تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 330 | يناير 2018 م | ربيع الآخر 1439هـ
Khayriatnet

العالمية

- «سلوان».. رحلة في رسم البسمة على وجه أطفال سوريا
- دراسات الجدوى أداة علميّة للحكم على صلاحيّة المشروع الخيري
- إعادة البصر لآلاف الأشخاص في النيجر بمشاركة استشاريين كويتيين
- تكريم 32 فريقاً تطوعيّاً دشنوا 80 حملة إغاثيّة بـ 7 ملايين دولار

العمل الخيري على درب السبق والريادة في ملتقى الأوقاف

ورحل عام من الكوارث والأزمات الإنسانية

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

نعمل في
136 بلداً
حول العالم

24903
مشروع نفذته الهيئة

8955 مسجداً

14806 بئراً

1142 مشروعاً نوعياً

قرى سكنية - دار أيتام - مدارس - مراكز صحية

الكلمة الأولى

ورحل عام من الكوارث والأزمات الإنسانية

الحرب، المرض، الجوع، الاضطهاد العرقي، الحصار.. مآسٍ تخلّلت العام 2017 وأفضت إلى كوارث وأزمات إنسانية طاحنة في العديد من بؤر التوتر في العالم (سوريا، العراق، ليبيا، اليمن، فلسطين، أفريقيا الوسطى، بورما، الصومال وغيرها)، وانقضى العام من دون وضع نهاية لأي من هذه الأزمات التي تكاد تعصف بالمنطقة.

رحل العام 2017م مخلفاً عشرات الملايين من الجوعى والنازحين واللاجئين وضحايا النزاعات المسلحة، وعشرات الآلاف الذين قضوا غرقاً على درب اللجوء والهجرة، وإزاء ذلك تزايدت الاحتياجات الإنسانية أضعافاً مضاعفة، وشكّل هذا الأمر تحدياً كبيراً أمام المانحين والمنظمات الإنسانية الدولية، والمنظمات غير الحكومية في الدول العربية والإسلامية، وبرز دور الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية رقماً صعباً في هذه المعادلة الإنسانية بسخائها المتواصل طوال العام.

رحل العام 2017م تاركاً العالم يقف عند نقطة إنسانية حرجة من التاريخ، وصفته الأمم المتحدة بأنه العام الذي شهد أزمات إنسانية تعد الأكثر تحدياً منذ الحرب العالمية الثانية.

كانت السنة المنقضية الأسوأ بين جميع سنوات الحرب بالنسبة للمدنيين السوريين المحاصرين منذ سنة 2011، حيث بلغت حصيلة الضحايا 340 ألف شخص، وخلال الأشهر الأخيرة، ارتفعت معدلات سوء التغذية بين الأطفال السوريين بشكل مخيف من جراء الحصار والتشريد، هذا فضلاً عن نزوح حوالي 7 ملايين سوري داخليًا، واضطرار 4.8 ملايين شخص إلى الفرار إلى البلدان المجاورة، ومقتل أكثر من 600 ألف شخص طوال سنوات الحرب.

اليمن .. البلد الأكثر فقراً في المنطقة يعد موطن أسوأ هذه الأزمات حيث يعيش أهله بين مطرقة سعير الحرب وسندان جحيم وباء الكوليرا، إنهما مقصلتان تفتكان بأرواح اليمنيين على مدار اليوم وفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية، إذ إن أكثر من 2200 يمني ماتوا من جراء الإصابة بوباء الكوليرا والدفتيريا في حين يشتبه في إصابة أكثر من مليون بهذه الأمراض.

والعام 2017 كان عاماً مروّعاً لأطفال اليمن بالنظر إلى الأرقام التي تؤكد ارتفاع ضحايا الحرب إلى حوالي 10 آلاف ضحية، وتعاظم التداعيات الإنسانية في بلد يعد موطناً لأعلى معدلات سوء التغذية ونقص الأدوية في العالم، إذ يعاني نحو مليوني طفل يمني من سوء التغذية الحاد، وهم جزء من 80٪ ممن يفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة في عموم اليمن.

وكما كان عام 2017م مثقلاً بالفظاعات لأطفال اليمن، كان عاماً قاسياً على شعب الروهينغيا الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم والمشتتة بين بلد ينبذها وجيران يرفضونها، حيث استحكمت حلقات الاضطهاد منذ أغسطس الماضي حينما بدأ الجيش البورمي حملة عسكرية في ولاية أراكان وُصفت بالتطهير العرقي والإبادة الجماعية، فقد قُتل نحو 9 آلاف من الروهينغيا خلال شهر واحد بينهم 730 طفلاً دون سن الخامسة.

وتحت وطأة هذه الجرائم والانتهاكات التي وُصفت بأنها ضد الإنسانية اضطر أكثر من 655 ألف روهينغي إلى الفرار صوب حدود بنغلاديش في مخيمات متهالكة وغير آدمية يعيشون فيها على حافة البقاء، كما أنتجت هذه الأزمة أكبر موجة هجرة في وقت وجيز، سجلت على أرض المعمورة منذ الإبادة الجماعية في رواندا، وفي حال عدم التوصل إلى حل، سيتحول مخيم كوتوبالونغ في بنغلاديش إلى أكبر مخيم لجوء من نوعه في العالم.

وعلى بعد آلاف الأميال من مأساة الروهينغيا، أضحت ظلمات البحر الأبيض المتوسط مقبرة لآلاف المهجّرين، ففي أحدث إحصاءاتها تؤكد المنظمة الدولية للهجرة غرق 3 آلاف شخص على الأقل خلال محاولاتهم الفرار من جحيم النزاعات والفقر إلى شواطئ أوروبا ليرتفع عدد من غرقوا وهم على متن قوارب الموت ما بين عامي 2000 - 2017 إلى 33 ألف شخص على الأقل.

ولم يكن الموت أحلك سوءات رحلة اللجوء إلى أوروبا، فقد عمّت الصدمة العالم حين افتضح أمر شبكات الاتجار بالبشر التي تنشط في ليبيا، إذ يباع المهاجر الأفريقي بأسعار تتراوح بين مائتي وخمسمائة دولار قبل أن يحتجز مقابل فدية ويُكره على العمل دون أجر.

ومن تيه اللجوء والهجرة تعاظمت المجاعة في دول القرن الأفريقي خلال عام 2017م، إذ عاني حوالي 12 مليون شخص من المجاعة في أثيوبيا وكينيا والصومال وجنوب السودان ونيجيريا، وهي المجاعة الأكثر فتكاً التي تعترف بها الأمم المتحدة رسمياً في مختلف أنحاء العالم منذ 2011م.

وإزاء هذه الأزمات اضطلعت دولة الكويت على مستوى منظماتها الرسمية والأهلية بجهود استثنائية حرصت خلالها على مضاعفة جهودها وتقديم الدعم لجميع هيئاتها في مسعى لتوفير استجابة إنسانية نوعية ومؤثرة لاحتواء تداعيات تلك الأزمات.

كما تجلّت السياسة الخارجية الكويتية مركّزة بشكل أساسي على تقديم المساعدات الإنسانية لجميع البلدان المحتاجة من أجل تخفيف معاناة شعوبها المعوزين بغض النظر عن الاعتبارات الجغرافية والدينية والإثنية.

ورغم أن تلك الجهود وغيرها تمكّنت من تأمين مبالغ قياسية من التمويل للعديد من البرامج الصحية والتعليمية والإغاثية، إلا أن نطاق الفجوة بين الموارد والاحتياجات مازال واسعاً بفعل طول أمد الأزمات وفظاعة تداعياتها.

وخلاصة القول: إنه في ظل هذه الأزمات التي تَتَزَايَدُ حدتُها باستمرار وتَتَفَاقَمُ أخطارها باطراد، يتطلع الفاعلون في الحقل الإنساني خلال العام 2018م إلى مبادرات شجاعة من حكماء العالم الذين يمثّلون الضميرَ الإنسانيَّ الحر باتجاه فضّ النزاعات، وتسوية الأزمات، ومعالجة المشكلات الكبرى، وإعادة الثقة في قدرة الإنسان على أن يجدّد حاضرَه، ويطوّر أوضاعه، ويبني مستقبله، ويصنع السلام في الأرض، وأن تتجه الجهود الإغاثية إلى مشاريع وبرامج تنموية وأكثر استدامة.

(العالمية)

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (330)
ربيع الآخر 1439هـ - يناير 2018 م
السنة التاسعة والعشرون

إخراج وتصميم وطباعة

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

06 العمل الخيري على درب السبق والريادة في الملتقى الوقفي الـ 24

12 السريع والسميط والحجي.. نماذج خيرية عالمية ملهمة

14 تكريم 32 فريقاً تطوعياً دشنوا 80 حملة إغاثية بـ 7 ملايين دولار

18 د.المعتوق في منتدى تعزيز السلم: العنف لا دين له ولا وطن.. وحاجتنا ماسة إلى التعايش والسلام

■ في هذا العدد

26 **عبدالرحمن المطوع يكتب:**
فكر وخطّط وبادر وطور..واحذر أن يسرقك طول الأمل

30 **«سلوان».. رحلة في إزالة الهمّ وصناعة البسمة والأمل لأطفال سوريا**

34 **د. دوابة في محاضرة بمركز الدراسات الخيرية: دراسات الجدوى أداة علميّة للحكم على صلاحيّة المشروع الخيري**

40 **د.عصام يوسف يكتب:**
العمل الخيري الإسلامي.. الأصالة والدور النهضوي 2/2

20 **حملة نور بوبيان: إعادة البصر لآلاف الأشخاص في النيجر بمشاركة استشاريين كويتيين**

22 **الهيئة وجامعة الكويت: نهدف إلى تعزيز الثقافة الإنسانية لدى الطلبة**

24 **فريق تراحم يدشن مشاريع إغاثية جديدة للسوريين**

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : **7** دنانير كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم : **35** دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت :	**500** فلس
السعودية :	**7** ريالات
الإمارات :	**7** دراهم
عُمان :	**700** بيسة
البحرين :	**700** فلس

للتواصل

هاتف : **22274000**
فاكس : **22274083**

العنوان البريدي : ص.ب **3434**
الصفاة - الرمز البريدي **13035**
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org

Khayriatnet

بمشاركة نخبة من الرموز والباحثين والفاعلين في العمل الإنساني

العمل الخيري على درب السبق والريادة في الملتقى الوقفي الـ 24

وزير الأوقاف متفقدا معرض الهيئة الخيرية بحضور الصميط والجلاهمة والمطوع والشمري والوحيدي | تصوير : محمد قطوف

تنـاول الملتقى الوقفي الـ 24 الذي نظمتـه الأمانة العامة للأوقاف برعاية سـمو ولي العهد الشـيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الدور المحوري الذي يضطلع به العمل الخيري بمؤسساته الرسـمية والأهليـة ورموزه فـي تعزيـز العلاقـات الدولية.

وناقش الملتقى الذي أقيم تحت شعار «العمل الخيري... نماء للعلاقات الدولية» على مدى يومين مجموعة من التجارب والخبرات الإنسانية الكويتية التي برهنت على نوعية وأهمية دور العمل الخيري في تعزيز العلاقات بين الدول على أساس القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية المجردة.

وأكد الملتقى أن جهود المؤسسات الحكومية والأهلية الخيرية أكسبت الكويت سمعة عالمية طيبة باعتبارها من أكثر الدول نشاطاً في هذا الصدد.

سمعة عالمية طيبة

بدوره، قال وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. فهد العفاسي في كلمته خلال افتتاح المؤتمر أن دولة الكويت اكتسبت سمعة عالمية طيبة كونها من أكثر الدول نشاطاً في مجال العمل الخيري في مختلف أنحاء العالم.

وأضاف أنه «تقديراً لما قدمته الكويت من مساعدات وأعمال خيرية للمحتاجين والمتضررين في شتى بقاع الأرض توّج الأمين العام للأمم المتحدة تلك الجهود بتسميتها «مركزاً للعمل الإنساني» وإطلاق لقب «قائد العمل الإنساني» على صاحب السمو، فضلاً عن فوز دولة الكويت بمقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي (2018 - 2019) بأغلبية ساحقة لما تتمتع به من سمعة طيبة على مستوى العالم".

وأشار العفاسي إلى أن شعار الملتقى يعبّر عن الدور الذي يلعبه العمل الخيري والإنساني في تعزيز العلاقات بين الدول وتشجيع المؤسسات الخيرية وأفراد المجتمع على البذل والعطاء لمساعدة الفقراء والمعوزين والمنكوبين في شتى أنحاء العالم بما يحقق الخير والمنفعة للبلاد من جهة، ويعزز موقع الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً من جهة أخرى.

وأكد أن العمل الخيري الكويتي لعب دوراً كبيراً في تعزيز علاقات الكويت الدولية وإبراز دورها في مساعدة الدول المنكوبة والفقيرة على المستوى العالمي، وأن الأمانة العامة للأوقاف أسهمت بحظ وافر في جهود تطوير العمل الوقفي والخيري، إضافة إلى دورها

رئيس الهيئة متحدثاً خلال محاضرة الكويت مركز إنساني عالمي

د.المعتوق متوسطاً نخبة من المشاركين

- ## د. المعتوق: الكويت من أسبق الدول في تطوير منظومتها الخيريّة والإنسانيّة والوقفيّة

- ## الجلاهمة: رموزنا الخيرية لها أبرز الأثر في تعزيز علاقات الكويت مع كثير من الدول

- ## وزير خارجية بنغلاديش السابقة: الكويت حريصة على نشر الخير والعلم انطلاقاً من هويتها الإسلامية

في دعم مسيرة تنمية المجتمع الكويتي في المجالات الدينية والصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية، كما كان لها دور مشرّف في العمل الخيري العالمي بفضل جهودها التي تندرج كجزء من الواجب الإنساني.

السبق والريادة

من جانبه، قال الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة إن الكويت سطّرت اسمها بأحرف من نور كأحد أبرز الدول نشاطاً في مجال العمل الخيري» وعدّها «من أهم صادرات الكويت بعد تصدير النفط» إذ استطاعت أن تحقق السبق والريادة في هذا المجال على المستوى الإقليمي وهو ما أسهم بشكل فعّال في توطيد علاقاتها مع الدول الأخرى وأكسبها احترام وتقدير العالم أجمع.

وأفاد الجلاهمة أن الملتقى في دورته لهذا العام جاء ليؤكد أهمية البعد الإنساني للعمل الخيري وأثره في ترابط الشعوب وتنمية العلاقات بين الدول والتواصل الحضاري ودوره في تحقيق الاستقرار والمساعدة في تخفيف حدة الفقر في المجتمعات المختلفة من خلال ما يتضمنه من فعاليات وأنشطة متنوعة تسلّط الضوء على نماذج خيرية مشرقة للكويت ولعدد من دول العالم من روّاد العمل الخيري بغض النظر عن الدين واللون واللغة.

نشر الخير والعلم

وبدورها، قالت وزير خارجية بنغلاديش السابقة ورئيسة مجلس الأمناء للجامعة الأسيوية للبنات الدكتورة ديبو موني في كلمة الضيوف: إن الملتقى الوقفي السنوي يعكس حرص الكويت حكومة وشعباً على نشر الخير والعلم وكل والقيم التي تؤكد الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتي.

وذكرت موني أن الملتقى الوقفي يتمحور حول دور العمل الخيري في العلاقات الدولية عموماً، ودور الكويت ومؤسساتها الرسمية والأهلية وأفراد المجتمع في هذا المجال خصوصاً أن الملتقى أصبح ظاهرة تقليدية سنوية تجمع أصحاب الخبرة والمهتمين عربياً وعالمياً في رحاب دولة الكويت.

وأضافت: إن هذا الأمر ليس مستغرباً على دولة الكويت، حيث إنها الدولة المنسقة لملف الأوقاف في العالم الإسلامي بموجب قرار وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا عام 1997.

صنائع المعروف

وتحت عنوان: «الكويت مركز العمل الإنساني» أكد رئيس الهيئة الخيرية د.عبدالله المعتوق أن دولة الكويت غدت بفضل الله ثم بدعم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح من أهم الدول المانحة في العالم لرعايتها مسيرة العمل الخيري والتنموي، وإطلاقها المبادرات الإنسانيّة تلو الأخرى لإغاثة الشعوب المنكوبة.

وقال د. المعتوق: إنه بهذا الدور الانساني الرائد، ارتفع قدر الكويت بين شعوب العالم، وبادرت الأمم المتحدة إلى تتويج سمو الأمير قائداً للعمل الإنساني وتسمية الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً.

ولفت إلى أن هذه المكانة الخيريّة الرائدة لدولة الكويت توجب عليها، الاستمرار في هذا النهج الإنساني بالتعاون مع شركائها للاضطلاع بمزيد من الأدوار المحوريّة في إغاثة المنكوبين ومواجهة الاحتياجات المتزايدة للشرائح الفقيرة سعياً نحو عمل إنساني أفضل.

وأضاف د. المعتوق: إن الكويت من أسبق الدول في تطوير منظومتها الخيريّة والإنسانيّة والوقفيّة بفعل عوامل عديدة، من أبرزها حب الشعب الكويتي لفعل الخير وإيمانه بقيم البذل

مدير عام الهيئة متحدثاً خلال الملتقى

• الصميط: العمل الخيري متجذّر في وجدان أهل الكويت ومؤسساته وصلت إلى مختلف أنحاء العالم

والعطاء، وآية ذلك أن تاريخ الآباء والأجداد يحفل بالقصص والروايات والمواقف التي تكشف عن المعدن الخيري الأصيل لهذا الشعب منذ نشأة المجتمع الكويتي.

وأضاف: إن قيم العمل الخيري مكوناً رئيساً من مكوّنات ثقافة وعقيدة أهل الكويت ـ حكاماً ومحكومين -، فقد عظّموا قيم التكافل والتراحم والعطاء والنجدة و»الفزعة» في أوساطهم، وتجاه الآخرين، خاصة الذين كانوا يتعرّضون للمصاعب أثناء

وأشار د.المعتوق إلى أن العمل الخيري هو الذي حفظ الكويت وأعادها الى أهلها في وقت قياسي بعد دحر العدوان الصدامي الغاشم في سابقة غير معهودة ، مستشهداً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:«صنائع المعروف تقي مصارع السوء".

وأوضح أن العمل الخيري الكويتي ومساعدة الضعفاء من مقاصد الشريعة الإسلامية وهدفه ابتغاء مرضاة الله ونيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، فضلاً عما يناله فاعله والدال عليه في الحياة من بركة وحياة طيبة وسكينة نفسية وسعادة روحية لا تقدّر بثمن عند أهلها.

ودعا د. المعتوق إلى ضرورة تعليم الأبناء ثقافة العمل التطوعي وقيم العمل الخيري سواء ميدانياً أو عبر المقررات الدراسية لينشؤوا أبناء صالحين وإيجابيين يعظّمون قيم البذل والإنفاق والعطاء والإحساس بالآخر.

دور الرموز في إثراء العمل الخيري

أما الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة فقد استعرض في مداخلته أبرز ملامح السياسة الخارجية الكويتية ودورها في تعزيز العلاقات الدولية والتي من أبرزها الاستثمارات الخارجية وقروض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، مبيناً في الوقت ذاته دور عدد من الجهات الحكومية الكويتية في تعزيز العمل الخيري الكويتي محلياً وإقليمياً ودولياً، وهذه الجهات هي لجنة التعاون الدولي التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والأمانة العامة للأوقاف، وبيت الزكاة الكويتي.

الجلاهمة مكرماً الصميط

• د.العفاسي: الكويت اكتسبت سمعة عالمية لدورها الرائد في مجال العمل الخيري

وتحدّث الجلاهمة عن دور عدد من الشخصيات الكويتية في إثراء العمل الخيري الكويتي محلياً ودولياً مثل د.عبدالرحمن السميط، وعبدالله صالح السريع الشهير بـ «عبدالله جوبا»، وغيرهم من الشخصيات الكويتية البارزة التي أثرت العمل الخيري الكويتي، ما كان لها أبرز الأثر في تعزيز علاقات الكويت مع كثير من الدول.

الدبلوماسية الخيرية

من جهته، أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية والتعاون الدولي السفير ناصر الصبيح في مداخلته «الدبلوماسية الإنسانية» أن الكويت بحكم حجمها الصغير جغرافياً الكبير في مجال العلاقات الدولية ينبثق من خلال مصداقيتها وحيادها ولعبها دور الوسيط منذ الستينيات في الكثير من الأزمات، ودور الصندوق الكويتي للتنمية تجسيد للدبلوماسية الخيرية الرسمية، ومن خلال استثماراتها الخارجية ودور القطاع الخاص الكويتي وعملها الإنساني الرسمي والشعبي، والتميز الذي انفردت به الكويت من خلال ركائز سياستها الخارجية، بأن ما تقوم به وتقدمه لم يكن يحمل بين ثناياه أي أجندات سياسية أو مصالح خاصة تسعى لتحقيقها، مما أكسبها القبول والاحترام على الدوام من جميع الأطراف.

العمل التكافلي

وأكد أن العلاقات الطبيعية بين الدول أمر مهم بلا شك، ولكن العلاقات بين الشعوب هي الأساس الحقيقي للعمل الدبلوماسي، وهذا ما تقوم به المؤسسات الخيرية الكويتية الحكومية والأهلية، لافتاً إلى أنه من الركائز الأساسية التي انتهجتها دولة الكويت منذ القدم حكاماً ومحكومين تقوم على أساس العمل التكافلي والحرص على إغاثة الملهوف وإطعام الطعام وتوفير الأساسيات للمحتاجين.

وتابع: كلنا يعرف الشيخ جابر بن عبدالله آل صباح رحمه الله والملقب بجابر العيش لما اشتهر عنه من إقامة موائد الطعام للفقراء وذلك على الرغم من قلة الموارد في حينه 1814 ـ 1859،

• السفير الصبيح: العمل الإنساني يواجه تحديات كبيرة.. وعلى مؤسساته العمل على بناء قدراتها ومواكبة المتغيرات

والتاريخ يستذكر بالفخر وقفة أهل الكويت في عهد الشيخ عبدالله بن صباح آل صباح رحمه الله في سنة الهيلق 1867 لما سطره رجالات الكويت أمثال عبداللطيف العتيقي - يوسف البدر - سالم بن سلطان وغيرهم الذين فتحوا بيوتهم ومضافات عامة في وقفة إغاثية من الزبير شمالاً حتى الإحساء جنوباً لتخفيف شيء من وطأة تلك الأزمة على الناس.

ومستطرداً: استمرت هذه السيرة العطرة إلى وقتنا الحاضر إذ من منا لا يشعر بالفخر لانتمائه لدولة الكويت في ظل قائد العمل الإنساني الشيخ صباح الأحمد، ومن هنا لا يشعر بالاعتزاز لبلد لا يزال يقدم أبناؤه أمثلة حية ومتميزة بالعطاء ونكران الذات ومساعدة المحتاج ونشر الخير سفراء إنسانية مثل د. عبدالرحمن السميط، رحمه الله، رائد العمل الإنساني في أفريقيا، والأخ عبداللطيف الهاجري، رحمه الله، من فرسان رعاية الأيتام في آسيا.

وتساءل: هل تعرفون من هو عبدالله جوبا؟ إنه السفير عبدالله السريع رحمه الله سفير الكويت في السودان سابقاً، لا يكاد مسؤول كويتي في وزارة الخارجية حين يقابل أي مسؤول من جمهورية السودان أو من جمهورية جنوب السودان أو أي مواطن من هذين البلدين، إلا ويستذكر مآثره وسجاياه وجهوده الخيرية، إلى درجة أنه معروف عندهم باسم عبدالله جوبا وليس عبدالله السريع.

وتابع: كما يوثر عن أحد رؤساء الدول الأفريقية قوله للشيخ جابر الاحمد، رحمه الله، أثناء فترة احتلال العراق لدولة الكويت حيث قال: كيف لا أساند الدولة التي تساند في مجالات الخير والتنمية كل دول أفريقيا مثل بناء المدارس والمستشفيات والجامعات وإغاثة المنكوبين فأصبح لدولة الكويت مكانة في نفوس شعوب هذه الدول وحكامها.

وأضاف: إن الأمانة العامة للأوقاف والتي هي إحدى الأذرع الرسمية للكويت تمارس دوراً رياديا في دعم العمل الإنساني حول العالم، إذ إنها في عام 2017 فقط قدمت ما يقارب 60 مليون دولار أميركي لعدد 23 دولة موزعة على 5 قارات شملت قطاعات التعليم والصحة والغذاء والزراعة.

وأشار الصبيح إلى دور الكويت على المستويين الرسمي والشعبي في تخفيف معاناة الشعب السوري في كل من الأردن ولبنان وتركيا وداخل سوريا وبعض الدول الأخرى، وتعهدها بأكثر من 1.6 مليار دولار خلال أربعة مؤتمرات دولية وسعيها الدؤوب نحو حشد العالم على المستويين الرسمي والأهلي للمساهمة في تخفيف معاناتهم، لا شك في أنه جهد لن ينساه أبناء الشعب السوري للكويت وأهلها.

إغاثة العراق

وواصل قائلاً: كما أن جهود دولة الكويت الإغاثية في العراق على سبيل المثال والتي تم تنفيذها بأيادٍ كويتية وذلك تنفيذاً لرغبة

• د.شيخة المسند: العمل الخيري هو الأمل الوحيد لتأكيد وجود الإنسانية ودعم مشاريع التعليم

سمو الأمير من خلال الجمعية الكويتية للإغاثة والهلال الأحمر الكويتي، أسهمت في تخفيف معاناة أشقائنا، بالإضافة إلى تغيير الصورة الذهنية السلبية التي كانت في عقول بعض فئات الشعب العراقي، وبدأ يدرك الجميع أن الكويت ليس لديها أي أجندات سياسية وأنها تقدم مساعداتها الإنسانية دون تمييز بين أطياف الشعب العراقي، وتهدف إلى استقرار العراق الذي بدوره سينعكس على أمن الكويت، فقد تم بناء أكثر من 30 مدرسة في المخيمات والقرى العراقية المدمرة، وحملت هذه المدارس اسم وشعار وعلم دولة الكويت لنغرس في نفوس الشعب العراقي بأن الكويت بلد شقيق وصديق ويتمنى للعراق الازدهار، وأن يخرج من هذه المدارس جيل يعي المفهوم الإنساني ويقدر دعم الكويت له.

إغاثة اليمن

وحول جهود الكويت في في اليمن قال الصبيح: هناك من خلال الجمعية الكويتية للإغاثة والهلال الأحمر الكويتي، والتي نالت إشادة كبيرة من قبل الحكومة الشرعية اليمنية وأجهزة الأمم المتحدة، ووصفت من قبل بعض المسؤولين بأنها المساعدات الأكثر ملامسة لاحتياجات الشعب اليمني، فقمنا بترميم أكثر من 120 مدرسة، وترميم بعض شبكات المياه والكهرباء، وتزويد مخازن وزارة الصحة اليمنية بكافة احتياجاتها الطبية، ناهيك عن توفير المخيمات والغذاء اللازم، ووصلنا لأماكن لم تصلها قوافل الأمم المتحدة ولا الدول الأخرى، وكان بعضها تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية، التي كانت تحترم المساعدات الكويتية ولا تتعرّض لها، تقديراً لمواقف دولة الكويت والاحترام التاريخي الذي تحظى به في وجدان أبناء الشعب اليمني الشقيق.

العمل الخيري في أذربيجان

وتابع راصدا: في تسعينيات القرن الماضي، وبعد انفصال أذربيجان عن الاتحاد السوفييتي، والمعاناة التي تعرض لها الشعب الأذربيجاني خلال تلك الفترة، توالت القوافل الإنسانية من الشعب الكويتي لتخفيف معاناة الشعب الأذري، والذي تم التعامل مع أزمته من قبل دولة الكويت كما هو نهجها دائماً، دون أي مطالب أو أجندات أو أهداف سياسية، بل كانت غايتنا فقط هي تخفيف معاناة هذا الشعب، وهو الأمر الذي ترتب عليه بعد استقرار الأوضاع في أذربيجان، بأن قام رئيس الجمهورية هناك بالسماح للجمعيات الخيرية الكويتية فقط بالعمل فيها رغم الاختلاف المذهبي، بل وقام بمنح الكويت أرضاً لإقامة مقر لعملها الإنساني، حيث دائماً ما يستذكر الشعب والمسؤولون الأذريون ما قدمته لهم الكويت من مساعدات في أصعب أوقاتهم.

بناء القدرات ومواكبة المتغيّرات

وحول أبرز ملامح الدبلوماسية الإنسانية والخيرية في تعزيز العلاقات بين الدول قال الصبيح: إن العمل الإنساني والخيري هو

• العتيبي: جمعية الرحمة انتقلت بدورها من العمل الإغاثي إلى التنموي وجعلت شعارها الإنسان أولاً

قوة ناعمة لدولة الكويت وعلينا أن نحسن استخدامها واستثمارها بالشكل الأمثل، وعلى جميع المؤسسات الخيرية إدراك أهمية الدور الذي يقومون فيه من خلال تواصلهم الشعبي مع الأطراف المستفيدة من مشاريعهم، هناك بعد دولي في العمل الإنساني لا بد على المؤسسات الخيرية فهم طبيعته، والعمل على بناء قدراتها ومواكبة المتغيرات على الساحة الدولية، يجب أن يعي الجميع أن العمل الإنساني يواجه تحديات في مختلف المستويات سواء أكان محلياً أم إقليمياً أم دولياً.

ودعا القائمين على المؤسسات الخيرية إلى إدراك هذه التحديات والسير نحو الالتزام بتوجيهات الجانب الحكومي حتى يتم تحصينها من الاتهامات بدعم الإرهاب أو تمويله وللنأي بهم عن أي شبهات قد تمسهم أو تمس سمعة الكويت، أو تضعف موقفها أو تحرج علاقاتها الديبلوماسية مع الدول الأخرى.

العمل الخيري والتعليم

وفي مداخلتها، قالت رئيسة جامعة قطر سابقاً وعضوة مجلس أمناء الجامعة الآسيوية للبنات في بنغلاديش د.شيخة المسند: إن مفهوم العمل الخيري ليس جديداً، ولكن الحديث عن العمل خارج حدود البلد أو المجتمع المحلي إلى العالم الخارجي هو التغير الجديد في هذا المفهوم الذي كان الاتجاه السائد في الغرب تحول مفهوم العمل الخيري عن مفهوم الصدقة أو الواجب الديني إلى مفهوم التطوع العابر للمجتمعات.

وأضافت: أما عن فهم العمل الخيري في الإسلام، فقالت: إن مفهوم الزكاة في الإسلام هو الالتزام بالعطاء لتحقيق التلاحم بين أفراد المجتمع ومساعدة المحتاجين وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع الواحد.

وأشارت إلى أن الإسلام يهتم بمفهوم العطف والإحسان الى الجار حتى سابع جار وإلى الصدقة والعطاء دون المجاهرة فيه ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، كما أن الزكاة تعتبر ركناً أساسياً من الأركان الخمسة في الإسلام وتعبّر عن مفهوم الشراكة بين الأغنياء ومن هم أقل منهم حظاً في المجتمع، كما تؤكد الزكاة مفهوم الواجب أو الالتزام تجاه الفقراء وتوفير احتياجاتهم، حيث تساعد على بناء التراحم بين أبناء المجتمع وتظهر زكاة الفطر قبل نهاية شهر رمضان كمثال على ذلك.

وتابعت المسند: لقد شهدت المنطقة في العقد السابق نقلة نوعية في العطاء الخيري مع ظهور كثير من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تركز على الأمية والتعليم والبيئة المستدامة كمجالات لأولياء العمل الخيري الذي يمتد تأثيرها خارج الحدود إلى المستوى العالمي، فعلى صعيد الانتقال من المستوى المحلي إلى العالمي، تأتي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تحت قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في المقدمة حيث

الزميل ناصر الوحيدي مشرفاً على معرض الهيئة

قدمت 20 مليون دولار في شهر أغسطس لدعم القطاع التعليمي لمساعدة اللاجئين السوريين وللتخفيف من محنة استيعابهم في نظام التعليم.

وأضافت: كما تأتي الأمانة العامة للأوقاف في الكويت ضمن أولى الجهات في المنطقة التي تقدم الدعم للبرامج والمشاريع التعليمية في مجال التعليم في أفريقيا والشرق الأوسط وهذا يظهر في دعمها للجامعة الآسيوية للنساء في بنغلاديش «AWU».

وخلصت المسند إلى أنه من الضروري فهم أن العطاء في الإسلام هو التزام وواجب تجاه الآخرين، مضيفة أن العمل الخيري يبقى هو الأمل الوحيد بأن الإنسانية مازالت موجودة ويمكنها أن تخفف عن الكثير من المعاناة والفقر والجهل للأشخاص الذين فقدوا كل شيء.

الهيئة الخيرية نموذجاً

وتحت عنوان: «مؤسسات العمل الخيري.. إنجازات وطموحات»، قال مدير عام الهيئة الخيرية بدر الصميط: إن صور وشواهد العمل الخيري الكويتي الحديث أكثر من أن تحصى، وأن العمل الخيري والتطوعي قيمة أصيلة ومتجذّرة في وجدان أهل الكويت، وقد انطلق عبر تضافر جهود المؤسسات الخيرية حتى وصل إلى مختلف أنحاء العالم.

وأضاف الصميط: إن صور العمل التطوعي الكويتي لا مثيل لها في التاريخ الحديث، مستدلاً بتضافر جهود الكويتيين في بناء سور الكويت الثالث عام 1920م، حيث تطوّع مواطنون من كل منطقة مع دخول شهر رمضان المبارك لبنائه، وتم ذلك خلال شهر ونصف تقريبا، وتعتبر فترة وجيزة جدا وهو الأمر الذي يضرب به المثل للعمل التطوعي والإنساني المتجذّر داخل نفوس أهل الكويت.

وأشار إلى نموذج آخر من العمل التطوعي وهو لجان التكافل التي شكّلت في 1990م لمواجهة تحديات الغزو الغاشم، وحينئذ تحوّل الشعب الكويتي إلى منظومة تطوعية، كما عُرف المجتمع الكويتي طوال تاريخه بالتواصل المجتمعي.

وأضاف الصميط: إن العمل الخيري أسهم في إبراز الوجه الإنساني المشرق لدولة الكويت إقليمياً ودولياً ولعب دوراً كبيراً في تتويجها مركزاً إنسانياً عالمياً وتسمية سمو الأمير قائداً إنسانياً، لافتاً إلى أن العمل الخيري تطور بوتيرة سريعة على المستوى المؤسسي،

• الصقعبي: الدعم المالي لمشاريع الوقف في العالم الإسلامي على رأس أولويات أمانة الأوقاف

وأصبح له جمعياته ومبراته وهيئاته التي تعمل بشفافية ونزاهة ووفق لوائح وقوانين دولة الكويت والدول المستفيدة بالتعاون مع الجهات الرسمية في الجانبين.

وحول الدور الكويتي الدولي للعمل الخيري ، تطرّق الصميط إلى جانب من جهود الهيئة الخيرية في هذا الإطار بالأرقام والإحصاءات، مشيراً إلى استضافتها مؤتمر إعادة إعمار شرق السودان للمنظمات غير الحكومية على هامش المؤتمر الدولي لإعادة إعمار وتنمية شرق السودان بقيادة وضيافة دولة الكويت في عام 2010، مضيفاً إلى أن هذا المؤتمر عقد في ظل أزمة شديدة عاشها شرق السودان لمدة 10 سنوات وانتهت بإحلال السلام في الإقليم عام 2006 ، وهو الأمر الذي دعا إلى عقد هذا المؤتمر الدولي برعاية كريمة من سمو الأمير، وبلغت تعهداته 3.5 ملايين دولار منها 550 دولاراً التزمت بها دولة الكويت وحدها، فيما بلغ مجموع تعهدات مؤتمر المنظمات غير الحكومية 120 مليون دولار، من بينها 35 مليون دولار التزمت بها الجمعيات الخيرية الكويتية، ووصلت قيمة مشروعات الأخيرة المنجزة إلى 23 مليون دولار حتى نهاية 2016.

وعلى الغرار نفسه وبالأرقام والإحصاءات رصد الصميط في طرحه تعهدات المؤتمرات الدولية المانحة الأربعة لدعم الوضع الإنساني في سوريا (باستضافة ثلاثة مؤتمرات، ورعاية دولة الكويت ومشاركتها في الرئاسة لأحد المؤتمرات في العاصمة البريطانية لندن)، وكذلك تعهدات المنظمات غير الحكومية خلال المؤتمرات الأربعة الموازية التي استضافتها الهيئة الخيرية والتي بلغت حوالي مليار و600 مليون دولار، مشيراً إلى مشروع قرية صباح الأحمد التي دشنتها الهيئة بمرافق متكاملة من أجل اللاجئين السوريين.

ونوّه أيضاً إلى برنامج التمويل الأصغر القائم الذي أولته الهيئة اهتماماً خاصاً لدوره الفاعل في تحسين الأوضاع المعيشية للفقراء، مشيراً إلى أنه استفاد منه 296 ألف نسمة في 32 دولة حول العالم، وأن مشاريعه بلغت 34 ألف مشروع تنموي بقيمة 36 مليون دولار.

وأضاف: إن برامج الإقراض الصغير أصبحت تمثل أداة تنموية قوية للتخفيف من حدّة الفقر ومحاصرة أسبابه، وإن مشاريعها تنوعت بين «تجارية، زراعية، صناعية، خدمية، إنتاجية» بما يعكس اهتمامات المستفيدين وقدراتهم.

وفي السياق نفسه قال الصميط: إن الهيئة دشنت مشاريع إغاثية في العراق بقيمة 3.5 ملايين دولار، من بينها 8 محطات تصفية مياه وعيادتان متنقلتان، ومواد طبيّة ومساعدات غذائيّة للعوائل النازحة بالتعاون مع الجمعيّة الطبيّة العراقيّة الموحّدة للإغاثة والتنميّة، مشيراً إلى أن الكويت من المقرر أن تستضيف مؤتمراً لإعادة إعمار المناطق المدمرة في العراق خلال شهر فبراير المقبل، وأن الهيئة تستعد أيضاً لاستضافة مؤتمر للمنظمات غير

جانب من المشاركين يتقدمهم المدير العام وجمال النوري

الحكومية في هذا الشأن.

وأضاف: إن دولة الكويت باستضافتها هذا المؤتمر قد تسامت على جراحات الماضي رغم حدتها، وأثبتت تحيزاتها الإنسانية وحرصها على الاستقرار والتعايش السلمي في المنطقة.

الرحمة العالمية

من جانبه، أكد رئيس قطاع أفريقيا في جمعية الرحمة العالمية سعد العتيبي، أن «العمل الخيري الكويتي لعب دوراً كبيراً في تنمية العمل الوقفي والخيري في عدد من المؤسسات حول العالم بجانب دوره الرئيس في الإغاثة والتنمية»، معتبراً أن «تجربة الأمانة العامة في العمل الوقفي المؤسسي أصبحت نموذجاً يحتذى به».

وأضاف أن «الدور الإغاثي للكويت امتد لسنوات طويلة وهناك أفكار خيرية انطلقت من الكويت إلى دول أخرى»، مشيراً إلى أن «جمعية الرحمة انتقلت بدورها من العمل الإغاثي إلى العمل التنموي مع التركيز على الإنسان أولاً وقيم الحياة من خلال التنمية والمشاريع التي إن وجدت في منطقة حلّ عليها الأمن والأمان وخفتت فيها رياح العنف والنزاعات الذي يتوقف عندما ننتقل الى البناء والتنمية».

تجربة أمانة الأوقاف

وحول تجربة الأمانة العامة في العمل الوقفي والخيري قال نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف منصور الصقعبي: إنه «منذ نشأة الأمانة العامة في 1993 عملت على التخطيط لأن تكون هذه المؤسسة الحكومية هي العملاق القادم في مجال الوقف، لتمثل وتطور العمل الخيري والوقفي ليتبوأ مكانته بين أوساط المجتمع الدولي».

وبيّن أن «الاهتمام بتقديم الدعم المالي لكافة مشاريع الوقف في العالم الإسلامي كان على رأس أولويات الأوقاف ممثلة في الأمانة العامة، فضلاً عن عدد من المشاريع الوقفية داخل الكويت»، مشيراً إلى إقامة عدد من المشاريع الوقفية التي استهدفت صناعة عدد من الشراكات في المجالات الاجتماعية على رأسها مركز الاستماع للدراسات الاجتماعية، ومشروع التوحّد وصناديق المتعثرين وعدد من المشاريع التعليمية والصحية المزودة بالأجهزة الحديثة.

أفنوا حياتهم في العطاء وكانوا سفراء خير

السريع والسميط والحجي.. نماذج خيرية عالمية ملهمة

الراحل د.عبد الرحمن السميط

الراحل عبدالله السريع

العم يوسف الحجي حفظه الله

ألقى الملتقى الضوء على جوانب من حياة ثلاثة من رموز العمل الخيري، وهم المرحوم عبدالله السريع (عبدالله جوبا)، والمرحوم د.عبدالرحمن السميط، والعم يوسف الحجي، بوصفهم نماذج خيرية ملهمة ورواد كبار أفنوا حياتهم من أجل إسعاد الآخرين، وتنمية علاقات الكويت الدولية.

وتحدث في هذه الجلسة التي أدارها م. أسامة الصايغ كل من عبدالعزيز السريع، ود.عبدالله عبدالرحمن السميط، والكاتب الصحفي يوسف عبدالرحمن.

عبدالله السريع

من جانبه، تحدّث عبدالعزيز السريع عن مسيرة والده الخيرية عبدالله السرّيع الذي عمل في جنوب السودان قنصلاً لدولة الكويت لفترة عشر سنوات، قبل أن يعين سفيراً في الخرطوم في عام 1984، ولُقِّب بـ«عبدالله جوبا» نسبة الى عاصمة الجنوب.

وعن والده قال السريع: إنه رحمه الله لم يكن مجرد موظف في جنوب السودان، فقد كان السودانيون يحبونه الى أنهم أطلقوا عليه عبدالله جوبا نسبة إلى عاصمة الجنوب، وكان يتردد عليهم ويتزاور معهم، وتعلق بأهلها الطيبين الفقراء، وأنجز المشاريع التنموية هناك من حفر آبار المياه واستصلاح الأراضي الزراعية وتشييد المدارس والمراكز الطبية وبناء حي سكني للمدرسين.

وأضاف: لم يركز والدي على أبناء الجنوب المسلمين دون غيرهم، وكان يسارع إلى إنشاء مساجد ودور لتعلم القرآن، وكان يشير إلى أهل المنطقة أن الكويت تعمل إنسانياً من منطلق الصداقة مع جنوب السودان وليس لأهداف دينية أو قومية.

وتابع: إنه أعطى نموذجاً للمسؤول الدبلوماسي خلال عمله في السودان قبل أن يكون سفيراً رسمياً فرض نفسه كسفير شعبي، وعند تعيينه سفيراً للكويت في السودان فرحوا به كثيراً، وكان خير سفير للكويت.

وأضاف: في آخر فترات عمله ترك السودان ليعين سفيراً للكويت في موريتانيا وكانت بلداً فقيراً ويحتاج إلى جهود كبيرة فقدم الكثير من الخدمات وأصبحت موريتانيا تشيد بأعمال عبدالله السريع وكان بيته مفتوحاً للجميع سواء بالديوانية أو غيرها.

وتابع: لقد ألّف ثلاثة كتب مهمة تناولت جانباً من مسيرة حياته وهي «عشر سنوات في جنوب السودان» و«كنت سفيراً في السودان» وكتاباً ثالثاً عن موريتانيا وعن عاداتهم وتقاليدهم.

واختتم قائلاً: مازال سفراء ومسؤولون سودانيون إذا زاروا الكويت يصرّون على زيارة أسرة وأبناء عبدالله السريع وفاء له وتقديراً لمآثره، والحديث طويل وطويل عن عبدالله السريع، رحمه الله.

د.عبدالرحمن السميط

وتحدّث د.عبدالله السميط عن والده قائلاً: قيمة الإنسان في البصمة التي يضعها في حياته، وقد نشأ د.عبدالرحمن في بيت ملتزم محافظ محب للعمل الخيري وكان منذ صغره مولعاً بالقراءة لدرجة أنه كان يلتقط أي ورقة من الشارع ليقرأها وهو صغير.

- السودانيون مازالوا يستذكرون مآثر السفير السريع ودوره في حفر الآبار واستصلاح الأراضي

وتناول رحلته مع العمل الخيري وبدايتها حينما كان يعمل طبيباً في مستشفى الصباح جاءته متبرعة تريد بناء مسجد في الكويت، فقال لها: هناك كثير من المساجد في الكويت ويوجد في مناطق مهمشة احتياجهم لمسجد، فقالت: أفعل ما ترونه مناسباً، وكانت هذه أول ثمرة لهذه المؤسسة التي تم إنشاؤها بتبرع لبناء مسجد من أم علي الأحمد الجابر الصباح، زوجة الشيخ جابر الأحمد، رحمه الله، وبدأ يأخذ إجازة بدون راتب ويتغيب ووجد أن يتفرغ لعمله الخيري.

وقال د.عبدالله: لم يكن أباً عادياً، كان أباً قدوة يعلمنا بقدوة عمله لا بالأقوال، وكان يعطينا مثالاً للتضحية ومثالاً للإخلاص، وحمل الرسالة التي يؤمن بها، وكان سبب القبول عند الناس أنه عنده أمر مميز يؤمن به ورسالة موجودة في دمه يعمل من أجلها، حمل الهمّة والوضوح والشفافية مع المستفيدين والمتبرعين وحرص على التواصل مع الجهات الرسمية، وكان لا يعمل بالمصادمة مع أي طرف بل يتعامل بأخلاقيات الإسلام المنهجية التي تؤكد العمل الخالص، لأن دولة الكويت هي الدولة الوحيدة التي تقدم المساعدات دون مقايضات ولا مصالح.

وأشار إلى أن أهم ما أدى الى استمرارية هذا العمل الكفاءة في الأداء وإنجاز العديد من المشاريع والآبار والجامعات والمستشفيات، وأنه يوجد 20 ألف مشروع بئر ارتوازية وثلاث جامعات و6 مستشفيات و5 آلاف مسجد، وملايين المستفيدين، وأنه في عام 2017 تم تنفيذ 2000 مشروع وإجمالي المشاريع المستفاد منها 11 مليون نسمة، وأن أكثر من 600 ألف استفادوا من المياه في سنة ونصف ونتعامل مع النفس البشرية دون النظر للديانة.

العم يوسف الحجي

وعن بصمة إمام العمل الخيري يوسف الحجي تحدّث الكاتب الصحفي يوسف عبدالرحمن وقال: في البداية لا يذكر العمل الخيري إلا ويأتي اسم العم يوسف الحجي ـ أبويعقوب ـ رئيس الهيئة الخيرية الأسبق ـ مقروناً به كنموذج ورمز لأنه بشهادة الجميع والمراقبين يعتبر من صنّاع ومؤسسي العمل الدعوي والخيري في الكويت، وقد نشأ في أسرة متدينة تهتم بالعلم والعلماء والدعاة، وكان حريصاً على حضور دروس العلم الشرعي، وقد درس في مدرسة المباركية ومدرسة عثمان عبداللطيف العثمان والتحق بمدرسة هاشم البدر لتعلم الإنجليزية، ثم غادر الكويت في عام 1938 إلى الظهران بالمملكة العربية السعودية وعمل بوظيفة كاتب بشركة أميركية تعمل في التنقيب عن النفط، ثم عاد إلى الكويت عام 1942 واشتغل بالأعمال الحرة مدة سنة واحدة، ثم عمل موظفاً في إدارة الصحة وتدرج في المناصب القيادية حتى عمل وكيلاً لوزارة الصحة العامة.

ولفت عبدالرحمن إلى المؤسسات التي كان يوسف الحجي من مؤسسيها مثل جمعية الإرشاد الإسلامي والهلال الأحمر الكويتي

- د. عبدالرحمن السميط عُرف بالهمّة العالية والشفافية مع المستفيدين والمتبرعين

- الحجي قاد الهيئة الخيرية 26 عاماً حتى صارت من أكبر المنظمات الإنسانية العالمية

وجمعية الإصلاح والنجاة الخيرية وعبدالله النوري الخيرية.

وبعد تقاعده من وزارة الصحة اختير وزيراً للأوقاف شهدت خلالها الوزارة طفرة من الإصلاحات على مستوى كبير.

كما رشحه نشاطه الدعوي والخيري لقبول واسع داخل وخارج الكويت، وتقدمت كثير من المؤسسات والمنظمات والبنوك والجامعات بطلب إدخاله عضواً فاعلاً في هياكلها الإدارية والشرفية، أسهم في تأسيس بيت الزكاة في مصر وغيرها.

وعندما ترأس الهيئة الخيرية عام 1984 وحتى 2010 وقد اختير رئيساً لها وظل 26 عاماً يقودها حتى صارت من أكبر الهيئات العالمية على مستوى العالم.

فكر الوسطية

وقال عبدالرحمن: الحجي صاحب فكر وسطي، وكان يرى أن الظلم الواقع على المسلمين يجب مقاومته بالطرق المشروعة ومنها عمل إنساني موحّد يرتكز على إقامة مشاريع إنتاجية وتنموية في جميع البلدان وفق القوانين والأنظمة الرسمية.

وأضاف: والعم يوسف الحجي يرفض المحاولات التي تربط الإسلام والعمل الخيري بالإرهاب، ويعتبر أن هذه محاولة باطلة تنافي الواقع، وأن الإرهاب ظاهرة لا دين لها ولا جنسية ولا قومية وموجودة منذ قديم الزمان، وأن مواجهة الإرهاب تتم بالحوار الفكري والرأي والرأي الآخر وتضافر الجهود لمواجهته.

ثم انتقل عبدالرحمن للحديث عن نمط حياته وأنه قليل الكلام شديد الحياء لا يرد سائلاً وقف ببابه إلا ولبّى طلبه، ويولي المرأة قدراً كبيراً من المسؤولية ونصرة قضاياها وفق الكتاب والسنّة، وكان إذا تبنّى موضوعاً أو قضية يعطيه من جهده وماله الخاص دون ملل وهو كثير العطاء والمثابرة.

وأشار عبدالرحمن إلى أن «بو يعقوب» لم يقبض راتباً من ترؤسه للهيئة الخيرية الإسلامية أو اللجان والجمعيات التي ترأسها، كما يدفع ثمن مصاريف رحلاته الخارجية والإقامة، ودقيق في أوقاته، يلتزم بأن يكون في الهيئة في الساعة 6.30، وتجلّت إنسانيته عام 1995 عندما اعتدى شخص عليه عقب خروجه من صلاة الفجر لسرقته وسبّب له جروحاً، وقد تنازل «بويعقوب» عن حقه لينال العدل مجراه في القضية كحق عام.

وأشار إلى أنه حصل على العديد من الجوائز المحلية والخارجية أبرزها جائزة الملك فيصل عام 2006 وتبرع بها لأحد مشاريع الهيئة، وحظي بمحبة أهل الكويت والعديد من شعوب العالم.

الهيئة كرّمت 400 متطوع في حفل كرنفالي

32 فريقاً تطوعياً دشنوا 80 حملة إغاثيّة بـ 7 ملايين دولار

د.المعتوق متوسطا الصميط والمطوع ومدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة | تصوير محمد قطوف

تزامناً مع اليوم العالمي للتطوّع الذي يصادف 5 ديسمبر من كل عام، كرّمت الهيئة رؤساء وأعضاء الفرق التطوعية وعدداً من الشخصيات الناشطة في الحقل الإنساني تقديراً ودعما لجهودهم الإنسانية في مساعدة الأمهات الثكالى، والنساء الأرامل والشيوخ العجائز، والأطفال اليتامى، والمشردين في الأرض من خلال القوافل الإغاثية على مدار العام.

وجاء حفل التكريم الذي احتضنته الهيئة في أمسية مباركة كرنفالاً احتفائياً موسوماً بشعار #بكم _نفتخر، حضر فعالياته رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق، والمدير العام بدر الصميط، ونائب المدير العام للإعلام وتنمية الموارد ولفيف من المسؤولين الدوليين وممثلي الجمعيات الخيرية وأكثر من 400 عضو من أعضاء الفرق التطوعية الـ 32 التي تعمل تحت مظلة الهيئة.

كلمة رئيس الهيئة وراعي الحفل د. المعتوق فاضت بكلمات الشكر والتقدير والحفاوة بقيادات وأعضاء الفرق حيث قال فيها: لقد علّمنا رسولُنا الكريمُ صلى اللّه عليه وسلم أن «من لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ اللّه»، ولهذا دعوناكم اليوم بمناسبة اليوم العالمي للتطوع لنشكرَكم ونعبّرَ عن مدى تقديرنا لجهودكم الرائدة... واعتزازنا وافتخارنا بأدائكم وهمّتكم العالية... فقد أثلجتُم صدورَنا، ورفعتُم هاماتِنا، وبيّضتُم وجوهَنا، ونقشتم بصماتٍ واضحةً في صفحات العمل الخيري... وسطرتم رسالةً مشرقّةً تعبّرُ عن حبّ أبناءِ وبناتِ الكويت للعمل الخيري... وأثبتم أنكم جديرون بأن تكونوا شركاء في دعم مسيرة العمل الخيري.

وبكلمات بلاغية تعبر عن جلال الموقف ورقي الأداء التطوعي للفرق وعظم الجهد الإنساني المبذول واصل د.المعتوق كلمته قائلاً: مشهد التكريم بمقياسِ الزمن مجرد لحظةٍ قصيرةٍ، وبمقياسِ المضمون والعمل لحظة متفردة وعميقة، لأنها تعبّرُ عن مسيرةٍ طويلةٍ من والبذلِ والعطاء، والجدِ والمثابرة، ونحسبُ أنّ الإخوةَ والأخواتِ قاموا بواجبهم، ومازلنا ننشدُ الأفضلَ بإذن اللّه.

وعزا د. المعتوق هذا التكريمَ الى استشعار الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بعِظَمِ الدور الإنساني للمتطوعين، وأهمية البرامج والمشاريع التي يقدمونها لإغاثة المنكوبين وتخفيفِ معاناةِ المحتاجين، والتي بلغت طوال الفترة الماضية 80 حملة إغاثية بقيمة 7 ملايين دولار.

رئيس الهيئة مكرماً فريق تراحم برئاسة ناصر البسام

جانب من التكريم

- د. المعتوق للمتطوعين: أثلجتُم صدورَنا ورفعتُم هاماتِنا وبيّضتُم وجوهَنا

- الصميعي: تميزتم فأبدعتم وبذلتم فأثمرتم ورسمتم السعادة على وجوه الأطفال

وعرفاناً بهذا الدور الإنساني النبيل، أكد حرصَ الهيئة على مواصلة تقديم كل صور الدعم الإداري والاستشاري والإعلامي

الصميعي: نحن وأنتم نكتمل وبكم نفتخر

قال مدير مكتب العمل التطوعي سالم الصميعي: إن الهيئة تثمّن جهود جميع الفرق التطوعية وحرصها على روح المبادرة وحب العطاء، «ونحن وأنتم نكتمل وبكم نفتخر».

وأشار إلى حرص الهيئة على توفير الوسائل التي تساعد الفرق على تحقيق مهماتها الانسانية وإيجاد روح التنافس الأخوي بينها في مجال العطاء، كاشفاً عن نقلة نوعية مستقبلية في هذا المجال من أجل إنجاز أفضل والوصول إلى درجة الاحتراف في العمل التطوعي.

ووجّه الصميعي تحية لجموع الفرق التي وصفها بالمتعطشة للعطاء وأن سمتها السخاء قائلاً: "الحفل كان منكم ولكم ما كان بهذا القدر لولا فضل الله ثم بتفاعلكم.. وهذا جزء من رد الجميل لكم.. تميزتم فأبدعتم وبذلتم فأثمرتم، تركتم بصمات الخير في قلوب ووجوه الآلاف من إخوانكم المحتاجين ورسمتم السعادة على وجوه الأطفال واللاجئين".

وتابع قائلاً: الكلمات في حقكم قليلة والتنافس بينكم في الخير واضح وجليل.. ولا يمكن أن نفضّل أحداً على أحد رغم التفاوت في الإنجاز والعدد، نشكركم ونشد من أزركم ونأمل استمرار المسيرة لنكمل الإبحار في سماء العطاء والسخاء ابتغاء الأجر من رب السماء.

وأعربت الفرق التطوعية عن شكرها للهيئة على ما وصفته بالتنظيم الرائع للحفل، كما شكرت رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق وإدارة الهيئة وموظفيها، وخصّت بالشكر إدارة العمل التطوعي على دعمها الدائم للفرق وتسهيل عملها وكونها عنصراً أساسياً في نجاح عمل الفرق بعد توفيق الله عز وجل.

مدير عام الهيئة متوسطاً د.شريفة الخميس ونجلها

د.المعتوق مكرما المهندس هاني المذكور

واللوجستي والتدريبي للفرق التطوعية، والعمل على تذليل جميع الصعوبات التي تعتري مسيرتها الكريمة.

وأعرب د. المعتوق عن أمله الكبير في أن تواصل الفرق المسيرة كسفراء خيرٍ لبلدها كويت الخير والعطاء والهيئة الخيرية.. متسلحين بقيم الإصرار وروح الفريق الواحد وقوة الإرادة والعزيمة والجدية وابتكار الأفكار الخلاّقة التي تلبّي احتياجات المعوزين من ضحايا الفقر والمرض والجهل والنكبات، وتحافظ على ريادة

جانب من المشاركين في حفل التكريم

العمل الخيري والتطوعي.

وزفّ د.المعتوق للمتطوعين مجموعة من الحوافز والامتيازات

معايير مقترحة للارتقاء بأداء العمل المؤسسي التطوعي

أعرب رئيس فريق تراحم ناصر البسام عن شكره للفرق التطوعية لمشاركتها الفاعلة وحضورها المميز.

ووجّه شكراً خاصاً لرئيس الهيئة د.عبدالله المعتوق، واصفاً كلماته في الحفل بالأبوية والمحفزّة، كما ثمّن جهود المدير العام بدر الصميط ووقفته المساندة والداعمة للفرق التطوعية.

كما شكر مكتب العمل التطوعي آملاً تحقيق أهداف وطموح الفرق، ومحدداً بعض المعايير للفريق التطوعي والتي تعتبر هدفاً لكل فريق للارتقاء بأداء العمل المؤسسي التطوعي، وبيانها كالتالي:

1 - ضرورة أن تكون هناك للفريق خطة سنوية وهيكلية.

2 - أن يكون للفريق مبادرات ومشاريع نوعية جديدة.

3 - الاستقطاب وفتح باب التطوع للناس مع الفريق.

4 - إيرادات الفريق: منوّعة وكثيرة، وتغطي مشاريع الفريق.

5 - إعلام مميز وحضور إعلامي.

6 - عدد الرحلات الداخلية والخارجية الخيرية والإغاثية.

7 - الالتزام بالضوابط والسياسات للمؤسسة.

8 - استقطاب الجنسين من المتطوعين وتنوّع الأعمار.

9 - صفحات بوسائل التواصل الاجتماعي (انستغرام - تويتر- سناب... إلخ).

10 - علاقات عامة مميزة.

11 - وجود عنصر الإبداع لدي الفريق.

12 - تنفيذ البرامج والأنشطة.

الشريف: «من نفّس عن مؤمنٍ كربة من كرب الدنيا نفّس اللّه عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسرٍ يسّر اللّه عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره اللّه في الدنيا والآخرة، واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، داعياً إياهم أن يكونوا دائماً من هؤلاء الساعين إلى تفريج الكروب وتبديد الهموم وسدّ حاجة المحتاجين، وأن يكونوا حريصين على ترسيخ ثقافة التطوع بين أبناء الوطن، والعمل على خلق أجيال مدربة على العمل التطوعي ومؤمنة برسالته السامية.

ولفت د. المعتوق إلى أن ما تضطلع به الهيئة من برامج ومشاريع إغاثية وصحية وتعليمية وتنموية وغيرها في عشرات الدول حول العالم، إنما يعكس قيم البر والإحسان والخير والتكافل والتراحم التي جُبل عليها أهل الكويت، وورثوها عن الآباء والأجداد.. داعياً إلى الاستمرار على هذه الخُطا الكريمة مفاتيح للخير مغاليق للشر صنّاعاً للمعروف، مستدلاً بالحديث الشريف: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات".

من جهته، ألقى المتطوّع داود الخرّاز كلمة المتطوعين، حيث وجّه فيها خمس رسائل شكر، الأولى: إلى قائد الإنسانية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لتبنّيه ورعايته وحبّه للعمل الإنساني ودعمه اللامحدود لمسيرة الخير ببلد الخير، والثانية: لشعب الكويت المحب للخير والشعوب الخليجيّة والإسلامية، والثالثة: لحاضنة العمل الخيري والفرق التطوعيّة الهيئة الخيرية، والشكر الرابع: للمتطوعين الذين بذلوا أقصى العطاء: والشكر الخامس: للشعوب العربية والإسلامية التي تقبّلت هدايا الشعب الكويتي.

وتخلل الحفل عدد من الفقرات، منها عرض انفوجرافيك لرؤية ورسالة التطوع في الهيئة، وآلية انضمام أي فريق تطوعي للعمل تحت مظلتها، والتي تمر بمراحل التسجيل ولجنة الاختيار وتوقيع عقد الانضمام وتقديم الخطة والبرنامج وإقامة الحملة والتنفيذ الميداني والتقرير النهائي.

كما عرض أثناء الحفل فيلم للطفل سارة، وهي فكرة نبتة مشروع تطوعي وكيف تطور وأصبح مشروعاً كبيراً.

وتناول الفيلم الرئيس الذي حمل وسم #بكم_نفتخر إطلالة لعدد من رؤساء وأعضاء الفرق التطوعية عن أدبيات ومشاريع الفرق ودور الهيئة في احتضانها، وكلمة للدكتور المعتوق تؤكد حرص الهيئة على دعم العمل التطوعي.

تسويق أكثر من 75 كفالة خلال ملتقى الشفيع الثالث

اختتم ملتقى الشفيع الثالث للسيدات الذي عقدته الهيئة الخيرية تحت شعار «شفيعاً لأصحابه 3» أعماله في مسجد العثمان بالخالدية، وتخلل الملتقى الذي استغرق ثلاثة أيام دورات قرآنية تربوية قيمة حاضرت فيها داعيتان بارزتان.

الشيخ خالد القصار

وقال رئيس مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ خالد القصار في تصريح صحافي على هامش الملتقى إن الملتقى شهد حضورا نسائيا كثيفا ، وحاضرت فيه الداعيتان الإسلاميتان سناء كامل ، ود. جميلة خليف، تحت عنوان «لتعارفوا» و«اشراقات الحوار في القرآن والسنة».

وأضاف إن الملتقى يهدف إلى دعم وإبراز مشروع الشفيع وبيان عالمية رسالته القرآنية، وريادته حول العالم وتوعية الجمهور بالموقع الإلكتروني للمشروع ووسائل التواصل مع القائمين عليه، مشيرا إلى إنه أسفر عن تسويق أكثر من 75 كفالة حافظ للقرآن خلال أعمال الملتقى .

وأعرب القصار عن شكره للمشاركين في الملتقى، وخص بالشكر اللجنة المنظمة وعلى رأسها مسؤولة فريق رؤى الاعلامي أحلام بركات والداعية سميرة الصرعاوي.

يذكر أن المشروع عقد مسابقة ثقافية على هامش الملتقى للتوعية بالمشروع وأهدافه وانجازاته وأهميته ودوره الرائد في التشجيع على حفظ كتاب اللّه عز وجل، ووسائل التواصل به.

ويشار إلى إن مشروع الشفيع حقق نجاحاً وانتشاراً واسعاً في 25 دولة حول العالم في مجال تعليم وتحفيظ القرآن الكريم برعاية الهيئة الخيرية.

شركة الصفوة تنتخب مجلس إدارة جديد

جانب من اجتماع الجمعية العمومية

اعتمدت شركة الصفوة للتنمية الدولية تقريري مجلس الإدارة ومراقب الحسابات على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر والحسابات الختامية للشركة عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر2016، بعد مناقشتهما والمصادقة عليهما.

وناقشت الشركة في اجتماع الجمعية العمومية العادية البيانات المالية عن السنة المالية المنتهية والميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر وتقريري المخالفات والجزاءات الصادرة من الجهات الرقابية والتعاملات مع الأطراف ذات الصلة، وأبرأت ذمة أعضاء مجلس الإدارة فيما يتعلق بتصرفاتهم القانونية والمالية عن تلك السنة.

وانتخبت الشركة مجلس إدارة جديد لدورة جديدة مدتها ثلاث سنوات من تاريخ الانتخاب، وهم السادة سليمان عبد اللّه سليمان الوقيان، وعبد الإلـه عبد اللّه علي المطوع، ويوسف إبراهيم يوسف الغانم، وفيصل ناصر حمد الرومي، ويوسف حسن يوسف شهاب الكندري.

ووافقت على إعادة تعيين مراقب حسابات لتدقيق أعمال الشركة عن السنة التالية وتفويض مجلس الإدارة لتحديد أتعابه.

وحضر الاجتماع كل من نائب رئيس مجلس الإدارة فيصل ناصر حمد الرومي، والرئيس التنفيذي للشركة وممثل عن مكتب العيبان والعصيمي وشركاهم - إرانست ويونغ - وليد عبد اللّه العصيمي، وممثل عن الشركة الخليجية لحفظ الأوراق المالية عبد الرحمن الملاحي، كما حضر الاجتماع عدد من المساهمين.

ترأس جلسة «الدين والهوية والعنف» بالملتقى الرابع لتعزيز السلم

د.المعتوق: العنف لا دين له ولا وطن.. وحاجتنا ماسة إلى التعايش والسلام

رئيس الهيئة مترئساً إحدى الجلسات خلال الملتقى الرابع لمنتدى تعزيز السلم

شدّد رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق على أهمية إبراز رسالة الإسلام السامية بوصفه ديناً يدعو للسلام والتعايش والتسامح والأخلاق الحميدة وينبذ التطرف والإرهاب.

جاء ذلك خلال مشاركة د.المعتوق في الملتقى الرابع لمنتدى (تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة) الذي عقد في أبوظبي مؤخراً تحت شعار: (السلم العالمي والخوف من الإسلام) برعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، ورئاسة الشيخ عبدالله بن بيه ، وحضور نحو 700 شخص يمثلون مختلف الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية في العالم.

وأكد المعتوق على أهمية الملتقى لا سيما في ظل انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام عالمياً وانعكاساتها السلبية التي تحدق بالأقليات المسلمة هناك ومخاطر الفكر المعادي لها على أساس المفاصلة الدينية.

وقال: إن التطرف والإرهاب ظاهرة عالمية وليست مقتصرة على دين معين، مبيناً أن هناك العديد من الجرائم قام بها متطرفون تجاه مجموعات أو أشخاص ينتمون إلى طائفتهم وديانتهم.

وأضاف أن الملتقى ناقش المخاطر التي تعصف بالسلم العالمي وتناول طرح الحلول والاقتراحات التي تمكّن من وضع حد للنزاعات العنصرية التي تهدد مستقبل البشرية وإحياء القيم الإنسانية المشتركة كالسلام والرحمة والعدل وتقبّل الآخر.

وترأس د. المعتوق إحدى جلسات الملتقى التي حملت عنوان: «الدين والهوية والعنف»، حيث شارك فيها أستاذ جامعة محمد الخامس المغربية د.سعيد العلوي وأستاذ الفلسفة بجامعة نواكشوط الموريتانية د.عبدالله السيد، وأستاذ علم الاجتماع بالجامعة الفرنسية د. فرهاد خسرو.

وقال د. المعتوق: لقد شكّل موضوع العنف وارتباطه بالدين والهوية محوراً رئيساً في الأبحاث والدراسات والنقاشات

جانب من الجلسة

والمؤتمرات منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وحتى الآن.

وأضاف: إن تحويل البعض الشريعة الإسلامية إلى أداة للخروج على الدولة والأمة معًا وتصديرها في شكل عنفي مدمر اتخذت صوره مقاربات شتى بعضها يحيل إلى الواقع كمنتِج له، وبعضها يحيل إلى النصّ كمصدر مُنشئ له، وبعضها يحيل إلى الفاعلين أنفسهم وتكوينهم الاجتماعي والنفسي، ولكل مقاربة إشكالاتها وملابساتها.

وأوضح أن ثلاثية «الدين والهوية والعنف» من الموضوعات الجادة والمهمة التي بحثها الملتقى السنوي الرابع «السلام العالمي والخوف من الإسلام».

وتابع د. المعتوق: نحن ندرك أن الإسلام بمفهومه الوسطي المعتدل الذي عليه عامة المسلمين براء من كل صور وأشكال العنف والتكفير، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً»، وفي موضع قرآني آخر قال تعالى: «ادع إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هِىَ أَحْسَنُ»، كما نؤمن أن العنف لا دين له ولا وطن.

وأضاف: لا ينبغي أن نغفل أن هناك بيئة اجتماعية وسياسية تشكّلت في السنوات الأخيرة في عدد من الدول وأسهمت في انتاج هذه الظاهرة العنفية التي حاول البعض أن يتخذ من الدين ستاراً لإضفاء الشرعية على جرائمه.

وأشار إلى أن الجدل لم يتوقف حول ما إذا كان هذا العنف بأشكاله المختلفة يعكس الوجه الحقيقي للإسلام أم أنه نتاج سياقات مركبة تَداخل فيها النص بالواقع أو العكس، مؤكداً الحاجة إلى تعزيز قيم الأمن والاستقرار والتعايش السلمي بين مكوّنات الشعب الواحد، والشعوب وبعضها البعض، بعد أن كادت تعصف بنا فوضى الحروب والنزاعات من ناحية، واستفحال ظاهرة التخويف من الإسلام، وتسارع وتيرة الاتهامات الموجّهة للإسلام والمسلمين من ناحية أخرى.

وتطرّق المشاركون في الجلسة الى أهمية إحياء ثقافة التعايش وتعزيزها في المجتمعات المسلمة والإنسانية.

وكان وزير التسامح الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان قد أكد في كلمته التي ألقاها في افتتاح الملتقى أهمية السلم باعتباره الضامن الحقيقي لسائر الحقوق ويسهم في إيجاد فضاء رحب للحوار والتسامح.

وقال الشيخ نهيان: إن الملتقى يهدف إلى إيجاد بيئة مناسبة للعلماء والمفكرين لنشر رسالة السلم والتعاون وتصحيح المفاهيم واعتماد المنهجية العلمية الرصينة لمعالجة الفكر المتطرف وآثاره.

وتضمّن الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لمدة ثلاثة أيام عدداً من المحاور منها: (الدين والهوية والسلم العالمي) و(الإسلام والعالم) و(مسارات التعاون والتضامن) و(الخوف من الإسلام.. الأسباب والسياقات).

وبحث المحور الأول موضوع: «الدين والهوية والسلم العالمي»، ويتضمن عنوانين رئيسين: «البيئة الدولية للسلم العالمي» و«البيئة الإقليمية للسلم العالمي»، ويُنظم في إطار المحور الأول، ثلاث ورش، تبحث العناوين التالية: «الدين والعنف»، و«الهويات والسلم العالمي»، و«الإسلام ومقتضيات السلم العالمي».

وتناول المحور الثاني: «الخوف من الإسلام - الأسباب والسياقات» موضوعين وهما: :الخوف من الإسلام من منظور غربي»، و«الخوف من الإسلام من منظور المسلمين في الغرب».

واشتمل المحور الثاني على ثلاث ورش، تناقش الموضوعات التالية: «الإسلاموفوبيا والإسلاموفوبيا الجديدة»، و«الإسلاموفوبيا والنزعات الشعوبية الجديدة»، و«الإسلاموفوبيا والإعلام ووسائل الاتصال».

ويأتي اختيار موضوع «السلم العالمي والخوف من الإسلام»، مراعاة للسياق العالمي، وخطورة استفحال وانتشار ظاهرة التخويف من الإسلام، وتسارع وتيرة الاتهامات الموجهة للإسلام والمسلمين، وترسيخ فكر المفاصلة الدينية في المجتمعات من طرف الفكر المأزوم.

وناقش الملتقى الرابع المخاطر التي تعصف بالسلم العالمي، وإمكانية وضع حد للنزاعات الذي تهدد مستقبل البشرية على كوكب الأرض، وماهية العلاقة بين المسلم والآخر في شتى بقاع الدنيا، ومفهوم الشراكة الكونية على أساس المشتركات الإنسانية؛ من أجل عمارة الأرض بقيم الخير والجمال.

وحرص العلماء والمفكرون المشاركون في مناقشاتهم ومداخلاتهم على إيجاد المخرجات الفكرية السلمية؛ لدرء المخاطر المحدقة بالمجتمعات، وانعكاسات هذه المخاطر على مناطق مختلفة من العالم. إلى جانب السعي الحثيث لخلق تيار سلام عالمي، في أفق حلف فضول عالمي يناهض تيار العنف والغلو والتطرف.

«بوبيان» ينظم حملة «نور بوبيان» الثانية بالتعاون مع الهيئة

إعادة البصر لآلاف الأشخاص في النيجر بمشاركة استشاريين كويتيين

مدير عام الهيئة ومدير عام بنك بوبيان يتوسطان فريق الحملة

للعام الثاني على التوالي، نظمت الهيئة الخيرية ممثلة في مشروع «ادفع دينارين تكسب الدارين» حملة (نور بوبيان) بالتعاون مع بنك بوبيان في إطار مشروع إجراء عمليات إعادة النظر في النيجر لآلاف الأشخاص من فاقدي نعمة البصر، بمشاركة عدد من أطباء واستشاري العيون الكويتيين.

وتأتي هذه الحملة بعد نجاح نظيرتها الأولى التي نظمها البنك بالتعاون مع الهيئة في البلد نفسه ونجحت في إعادة البصر الى أكثر من 3000 شخص ما بين طفل وبالغ، تمكنوا من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وقال مدير عام الهيئة الخيرية بدر الصميط في لقاء تحضيري لهذه الرحلة الإنسانية: إننا في الهيئة سعداء بهذه الشراكة المثمرة للعام الثاني على التوالي مع بنك بوبيان، مثمناً حرص البنك على تكرار هذه الرحلة الخيرية للنيجر في إطار ما جُبل عليه الشعب الكويتي من حب للعمل الخيري في بلد الإنسانية التي يقودها قائد الإنسانية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

وأضاف الصميط: إن الهيئة تسعى دوماً من خلال مكاتبها وأعمالها ومشاريعها المنتشرة حول العالم إلى تقديم خدمات صحية وتعليمية وتنموية للمجتمعات الفقيرة بأعلى درجة من الجودة اللازمة، مشيراً إلى أن رحلة «نور بوبيان» الثانية هدفها الرئيس هو إجراء عمليات العيون، وإن هناك أنشطة وبرامج أخرى مثل مسابقة القرآن وحفل خاص للأيتام وزيارة ذوي الاحتياجات الخاصة ومدرسة المكفوفين ووضع حجر أساس لمدرسة الدارين التاسعة، بالإضافة إلى زيارة شخصيات رفيعة المستوى مثل الوزراء ورئيس مجلس الوزراء في النيجر.

وأكد الصميط أن ما أبهجني أكثر هو حرص الوفد المسافر على

مدير الإعلام خالد الخليفي معلقاً

عبد الرحمن المطوع متحدثاً خلال اللقاء التحضيري

• الصميط: توجُّه بنك بوبيان الإنساني نتاج ما جُبل عليه الشعب الكويتي من حب للعمل الخيري

إدخال الفرحة والسعادة على قلوب شعب النيجر من خلال تقديم فقرات ترفيهية وأنشطة رياضية وورش تدريبية يستفاد منها، ونحن في الهيئة الخيرية نبذل كل جهودنا من خلال مكتبنا في نيامي عاصمة النيجر من أجل توفير كل الاحتياجات اللازمة للوفد من وإلى المطار، وتسهيل كل التحركات خلال وجودهم هناك في نيامي طوال الرحلة، متمنين لهم التوفيق في هذا العمل العظيم.

مسؤولية مجتمعية

ومن جهته، قال مدير عام بنك بوبيان وليد الياقوت: إن أبرز ما يميز هذه الحملة إنها ستكون بمشاركة مجموعة من الأطباء الكويتيين المتطوعين والذين تبرعوا بجهودهم ووقتهم للقيام بإجراء هذه العمليات إلى جانب مجموعة من الشباب الكويتي المتطوع الذي سيتواجد في النيجر طوال الحملة للقيام بكل الأمور التنظيمية.

وأضاف: إن هذه المبادرة والتي بدأت كفكرة للرئيس التنفيذي للبنك عادل الماجد قبل نحو عامين تمثل جزءاً من دورنا الاجتماعي، وكوننا بنكاً إسلامياً، فإن امتداد أنشطتنا ومسؤوليتنا الاجتماعية يتجاوز حدود الكويت إلى دول إسلامية أو ذات غالبية إسلامية.

وأوضح أنه تم اختيار النيجر للعديد من الأسباب، أولها أنها دولة ذات غالبية مسلمة، إلى جانب انتشار المرض فيها وضعف مواردها الاقتصادية، حيث تصنّف حسب التقارير العالمية ضمن قائمة الدول الأشد فقراً، بالإضافة إلى وجود مكتب للهيئة الخيرية وهو ما يدلّ على مدى أهميتها للمشاريع الخيرية الكويتية.

شعب الإنسانية

وقال الياقوت: إن هذه المبادرة لا يمكن أن تنفصل عن حقيقة مهمة راسخة لدى الجميع وهي طبيعة الشعب الكويتي الذي عُرف على مدار العقود الماضية بأنشطته الخيرية وتبرعاته التي وصلت إلى الكثير من بقاع العالم، وكانت خير سفير لهذا البلد الذي عُرف

• الياقوت: لا نهدف فقط لإجراء هذه العمليات وإنما للتوعية بأهمية التعاون للقضاء على مرض ضحاياه بالملايين

دائماً بأنه بلد العطاء والخير. ويهمني هنا الإشارة إلى أن هذه المبادرة ربما تكون الأولى من نوعها التي يتبناها بالكامل بنك كويتي بالتعاون مع الجهات المختصة وهو شيء نفتخر به في بوبيان.

وأوضح أن هدف هذه المبادرة ليس مجرد إجراء هذا الكم من العمليات والذي لا يمثل إلا نقطة في محيط حجم العمليات التي يحتاج إليها مرضى المياه البيضاء حول العالم والمعروف علمياً باسم «الكاتاركت»، بل نتجاوز هذا الهدف إلى التوعية بأهمية تعاون الجميع حول العالم للقضاء على هذا المرض الذي تقدّر حجم الإصابات به بمئات الملايين في أفريقيا وآسيا.

ولعل أبرز ما يميّز مرض المياه البيضاء الذي يؤدي إلى ضعف في البصر إلى حد الوصول في بعض الحالات إلى العمى الكامل، أن تكلفة علاجه بسيطة جداً لا تتجاوز 100 دولار (أي حوالي 30 ديناراً)، وبعبارة أخرى فإن عملية بسيطة قد لا تستغرق 10 دقائق وتكلفتها بسيطة يمكن أن تغير حياة الإنسان.

ويضم الوفد مجموعة من الأطباء الكويتيين وهم: د.جمال المرجان، ود.منصور الشمري، ود.عبدالله الكندري، ود.محمود الربيعة، ود.محمد مبارك العجمي، إلى جانب فريق بوبيان التطوعي، وفريق الدارين التطوعي، وعدد من مشاهير السوشيال ميديا، إلى جانب ممثلي حملة خطوات.

يُشار إلى أن حملة نور بوبيان نُفّذت لأول مرة في النيجر حيث تم علاج أكثر من 3000 حالة وأعيد لهم البصر بصورة كاملة حيث كان غالبيتهم إما يعيشون في ظلام كامل أو انعدام شبه كامل للرؤية.

ملتقى «على خطا أمير الإنسانيّة» يلقي الضوء على عطاء الشعب الكويتي

الهيئة وجامعة الكويت: نهدف إلى تعزيز الثقافة الإنسانيّة لدى الطلبة

جانب من المعرض الإنساني الأول بحضور الصميط وقيادات جامعية | تصوير محمد قطوف

أكـد مدير عام الهيئـة م. بدر الصميـط أن الهيئة بدأت في تنظيم العمل التطوعي قبل عامين ونصف العام، بإنشاء ادارة خاصة له، واحتضان 4 فرق تطوعية ونحو 50 متطوعاً، والآن بلغ عدد الفرق 32 فريقاً، ووصل إجمالي المتطوعين إلى أكثر من 500 متطوع، وأن العدد يزداد بشكل مستمر على مدار العام.

جاء ذلك على هامش افتتاح المعرض الإنساني الأول الذي نظّمته الهيئة بالشراكة مع كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وعدد من المؤسسات الإنسانية بالتزامن مع يوم التطوع العالمي، تحت شعار: «إنسانيتنا حياة.. على خطا أمير الإنسانية»، وذلك تحت رعاية رئيس الهيئة الخيرية د.عبدالله المعتوق وبحضور، مدير جامعة الكويت د.حسين الأنصاري، وعميد كلية العلوم الاجتماعية د.حمود القشعان، وعدد من أساتذة الكلية ومنتسبيها المهتمين في المجال الإنساني والتطوعي.

وقال: إذا كانت الأمم المتحدة قد أعلنت اليوم العالمي للتطوع في عام 1985م، فإن الشعب الكويتي قبل 65 عاماً من ذلك التاريخ سطّر أعظم مثالاً للعمل التطوعي بالتاريخ، ببناء السور الثالث في مواجهة التحديات، الذي أنجز بفترة لا تتجاوز الشهرين.

وقال الصميط: إن المؤسسات الخيرية الكويتية أصبحت منتشرة في العالم، وأن بصماتها باتت واضحة ومشهودة في العديد من المجالات، وأن الكويت بعطاء شعبها تحتل مكانة عالمية في مجال العمل الانساني.

وفي معرض خطابه للشباب، أشار الصميط إلى أن بعض المبادرات الشبابية التي تحوّلت مع الوقت إلى مشاريع ضخمة كمشروع: «ادفع دينارين واكسب الدارين»، الذي بدأ بالوسط الجامعي والشبابي، وتمكّن من بناء 7 مدارس في عدد من الدول، وكذلك مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم الذي بدأ بعمل تطوعي محدود، والآن يبلغ عدد الدول المستفيدة منه 26 دولة، ويرعى 6 آلاف حافظ للقرآن، وأن عدد من حفظوا القرآن

المدير العام متحدثاً خلال فعاليات المعرض

جانب من المشاركين

- الصميط: الكويت بعطاء شعبها تحتل مكانة عالمية في مجال العمل الإنساني
- د.القشعان: جامعة الكويت بصدد إطلاق مقرر دراسي حول العمل الاجتماعي والإنساني
- د.الأنصاري: المجتمع الكويتي سطّر ملاحم رائدة عبر بناء سور الكويت الثالث وأثناء الغزو

جولة تفقدية في المعرض

كاملاً تجاوزوا الـ 1500 حافظ للقرآن.

ومن جهته، أعرب د.حمود القشعان عن سعادته بافتتاح المعرض الأول «إنسانيتنا حياة.. على خطا أمير الإنسانية» بالشراكة مع المؤسسات الخيرية الكويتية، مبيناً أن الهدف هو تعزيز مفهوم العمل الإنساني كثقافة ونمط حياة لدى طلبة جامعة الكويت.

وكشف د.القشعان عن إطلاق مقرر دراسي للعمل الاجتماعي والإنساني ليكون ترجمة للمعاني النظرية على واقع عملي، وليشجع الطلاب والطالبات نحو المشاركة في العمل الإنساني والتطوعي بدءاً من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت.

وأضاف أن الجامعة لا تنظر إلى العمل الإنساني على أنه إطعام فقير أو كسوة عار أو إغاثة ملهوف فقط، وإنما يتعدّى ذلك إلى ثقافة ونمط حياة، مشيراً إلى أن الكويت من أكثر الدول التي لها مواقف إنسانية وأيادٍ بيضاء في العالم، ليس فقط بالمال فحسب، وإنما في أمور أخرى كثيرة، مثل المصالحات، لبعض الدول والشعوب التي لديها مال، تقديم أعمال خيرية ومواقف إنسانية بطرق مختلفة.

وتابع: هذا العمل يأتي ترجمة للبدء في تطبيق المقرر الذي تم الإعلان عنه قبل عامين، عندما كُرّم صاحب السمو من قبل الأمم المتحدة، بحصوله على لقب قائد العمل الإنساني، وقد أعلنت الجامعة أنها بصدد إطلاق مقرر دراسي بمسمى «العمل الاجتماعي والإنساني»، واليوم نكرّس ذلك ليقوم طلبة الجامعة بترجمة المعاني، النظرية والفكرية لواقع عملي.

وأشار د. القشعان إلى أن الملتقى شاركت فيه 16 جهة إنسانية من داخل الكويت؛ بهدف تعزيز ثقافة العمل الإنساني لدى طلبة جامعة الكويت، وتشجيع الطلبة والطالبات للدخول في المجاميع الطلابية الإنسانية.

وبدوره، قال مدير جامعة الكويت الأستاذ الدكتور حسين الأنصاري: إن العمل التطوعي والعمل الإنساني والإغاثي الكويتي وصل إلى مرحلة عالمية.

وأضاف الأنصاري في تصريح صحافي عقب جولة في المعرض أن الجامعة تقدّم مناهج دراسيّة بعضها مرتبط بالعمل الإنساني والتطوعي وبالذات في كلية العلوم الاجتماعية، مشيراً إلى انخراط طلبتنا وتشجيعهم للعمل التطوعي وزيادة وعيهم حول العمل الانساني.

وقال الأنصاري: لاحظت إقبالاً كبيراً بالنسبة للطلبة من مختلف الكليات بطريقة تلقائية عندما تكون هناك حاجة تجد الجميع يستجيب، مبيناً أن هذا ليس بغريب على المجتمع الكويتي عبر الملاحم التي سطّرها من خلال بناء سور الكويت الثالث أو أثناء الغزو.

وأكّد أن سمو أمير البلاد هو الملهم بالنسبة لنا وبالنسبة للدول الأخرى، وعلى الجانب الآخر ما يهمنا هو نشر هذا الأمر من خلال المناهج الدراسية بين الطلبة.

نظّم عرساً جماعياً لـ 30 شاباً وفتاة ضمن مشروع عفاف

فريق تراحم يدشّن مشاريع إغاثيّة جديدة للسوريين

جانب من العرس الجماعي

واصل فريق «تراحم» التطوعي التابع للهيئة الخيرية نشاطه الإنساني خلال الفترة الماضية بتدشين عدد من المشاريع الإغاثية للاجئين السوريين في الأردن وداخل سوريا.

وقال رئيس الفريق ناصر البسام: إن الفريق افتتح عدداً من المراكز والمشاريع الإغاثية والإنسانية التي يشرف على تنفيذها بالتعاون مع جمعية المركز الإسلامي الخيرية الأردنية.

وأضاف: إنه تم افتتاح مركز الدعم النفسي للأطفال في مركز مخيم «غرة» للخدمات المجتمعيّة والمشغل الإنتاجي ومراكز لتقديم الخدمات للأسر السورية اللاجئة في مناطق: (السلط والرمثا وسحاب).

وأوضح أن المركز يهدف إلى تقديم العلاجات لحالات الاضطراب النفسي لدى الأطفال جراء أزمة اللجوء، وذلك على يد متخصصين في الإرشاد النفسي كان الفريق قد أعدّهم وأهّلهم عبر إشراكهم بدورة تدريبيّة وبرامج مكثّفة خلال العام الحالي.

كما تم افتتاح دورة تأهيل وتشغيل السوريين الباحثين عن عمل في أحد المراكز - كما يشير البسام - حيث جرى التباحث مع المشاركين من اللاجئين عن الأعمال التي تناسبهم لتعينهم على سد حاجاتهم المعيشية.

ونوّه الى زيارة الفريق لمركز يضم جرحى ومصابين سوريين وتقديم الدعم اللازم والمساعدات لهم وللأسر السورية في محافظة جرش، وذلك خلال جولة على مشاريعه التي يشرف عليها.

ولفت إلى أن الفريق وزّع على مدى ثلاثة أيام طروداً غذائيّة تضمّ مواد أساسيّة من السلع على الأسر السورية اللاجئة في مختلف المناطق الأردنية.

وأكد البسام حرص الفريق وبتوجيهات من الإدارة العليا للهيئة

مشروع عفاف يستهدف 100 شاب

الخيرية على دعم الأوضاع الإنسانية للاجئين بمختلف جوانبها، مشدداً على استمرار الفريق بتنفيذ برامج الإغاثة «النوعية» وتقديم الدعم النفسي والمادي لاسيما لشريحتي النساء والأطفال الذين يمرون بضغوط نفسية كبيرة.

وأوضح أن الفريق يسعى لإحداث تغيير في الحالة النفسية والاجتماعية للاجئين السوريين عبر تأهيل المتطوعين من الكويت أو دول الخليج الأخرى «ليصبحوا داعين للسلام وناشرين للقيم الإنسانية».

وشارك رئيس فريق تراحم في افتتاح دورة تأهيل وتشغيل الفئات المستهدفة الباحثة عن عمل في مركز الزهور وبحث مع الحضور المشاريع التي تناسبهم لتعينهم على سد حاجاتهم.

وأكد البسام أن أعضاء الفريق التطوعي مستمرون في تقديم الدعم النفسي والمادي لاسيما للنساء والأطفال الأيتام الذين يمرون بضغوط نفسية كبيرة، موضحاً أن الفريق يهدف إلى إحداث تغيير في الحالة النفسية للفئات المستهدفة، بالإضافة لتأهيل المتطوعين من الكويت أو دول الخليج الأخرى ليصبحوا داعين للسلام وناشرين للقيم الإنسانية.

وفي سياق متصل، نفّذ فريق تراحم المرحلة الأولى من مشروع عفاف بتزويج 30 شاباً وشابة من الأرامل وزوجات ضحايا الأزمة السورية في منطقة (أطمة) الحدودية بريف إدلب الشمالي بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية.

وقال البسام: إن هذا المشروع وجد قبولاً وارتياحاً كبيراً في أوساط الشباب لدوره في تجديد الأمل وكسر حاجز الخوف وعدم الثقة في الواقع المرير، لافتاً إلى أن فريق تراحم يسعى إلى تزويج 100 شاب بعد تنظيم دورات تثقيفية وتأهيلية لهم.

وأضاف: إن هذا المشروع يخدم اليتيم من منظور جديد بحيث يحافظ على كفالته ضمن أسرة كاملة مؤلفة من الزوج والزوجة والأبناء، وبذلك تكون هذه الأسرة راعية للأيتام رعاية طبيعية.

ومن جهته، قال مدير مشروع عفاف في الداخل السوري أحمد هاشم: إنه تم التحضير للمشروع منذ بداية الشهر السادس من العام الحالي بدعم من فريق تراحم التطوعي والهيئة الخيرية، حيث تمت دراسة المشروع والتنسيق مع جميع المكاتب التابعة للمنظمة في المناطق المحررة لتسجيل أسماء الشباب الراغبين

مشهد من توزيع المساعدات

ناصر البسام موزعاً الحلوى على الأطفال

جانب من توزيع المساعدات الإنسانية

بالزواج، وذلك ضمن شروط وآلية عمل محددة، لافتاً إلى أنه في الوقت الحالي تم اختيار 15 شاباً، وسيتم الاستمرار بالمشروع حتى يبلغ العدد 100 شاب.

وأوضح الهاشم أنه توجد عدة دورات للشباب في جميع المجالات العلمية والشرعية، ودراسة الحاجات الأساسية لكل شاب، مضيفاً أنه سيتم منح العروسين ما يحتاجونه من تجهيزات مؤلفة من أثاث منزل وحلي ولباس ومعدات المطبخ ووسائل التدفئة وغيرها من التجهيزات التي يتم اختيارها من قبل الشريكين بقيمة 1000 دولار، فضلاً عن تقديم مبلغ مالي بقيمة 50 دولاراً شهرياً لمدة سنة كاملة.

يذكر أن فريق «تراحم» الشبابي تأسس عقب اندلاع الأزمة السورية عام 2012م، ويهدف إلى مساعدة اللاجئين السوريين بالأردن وتركيا تحت شعار» كالجسد الواحد».

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**
نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد
boafnan@gmail.com
@boafnan

فكر وخطّط وبادر وطوّر..واحذر أن يسرقك طول الأمل

راجع خطتك وسجل ملاحظاتك، وحاول تفادي النقص ، وتفاعل مع التطورات والمستجدات وامتلك أدوات تصحيح الأخطاء فور حدوثها، وحاول أن تتقيُّد بالإنجاز في الوقت المحدَّد، واعلم أن الاختلاف لا يقتضي بالضرورة التضاد والصراع، وإنما قد يكون اختلاف التنوع، كما أن الإنسان المناسب يستطيع بأقل الأدوات إنجاز أرقى الطموحات.. تلك أهم ملامح وأفكار نبضات هذا المقال التي ننشد من خلالها مواصلة التطوير الشخصي والمؤسسي بطموح عازم من أجل تحقيق الأهداف السامية والوصول للغايات النبيلة.

الفشل في التخطيط تخطيط للفشل

علَّمنا ديننا العظيم أن عمر الفرد منًا ليس سوى أيام معدودة، كلما مرَّ يوم منها فقد مرَّ بعض عمره، وحياتنا تمضي ما بين مواسم وفصول، ومن لم يخطط لحياته سرقه طول الأمل، وأضاعه التراخي والتسويف، ومن لم يبادر ويسابق حياته بالأعمال الصالحة أقعدته الأمراض أو أعاقته الانشغالات، وهكذا نحن أيضًا بلا اختلاف في التخطيط لمهامنا في أعمالنا وواقع حياتنا الإدارية.

فالتخطيط للعمل هو أهم مراحل إنجازنا للعمل، وكما قال علماء الإدارة: فإن الفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل، وما تبذله من جهد في التخطيط تعوِّضه في الإنجاز؛ إتقانًا في الأداء، ودقة في تحقيق أهدافك.

إن مراجعة الموظف لخطته باستمرار أمر في غاية الأهمية؛ ليرى ما قدَّم، وما أخَّر، وينظر فيما قدَّم.. هل كان على

- علماء الإدارة يؤكدون أن الفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل وما تبذله من جهد في التخطيط تعوِّضه في الإنجاز
- وسائل التواصل الاجتماعي تتيح لنا المتابعة الفورية واللحظية والرقابة الدقيقة لكل عمل أو مهمة..فلنحرص على استثمارها

الوجه الأمثل الذي يُرضي الله تعالى، ويحقق ما تطمح إليه المؤسسة، وما يطمح له كل موظف من تقدم وظيفي؟ ثم عليه بعد ذلك أن يخطط للانتهاء مما تأخَّر فيه من مهام قبل، محاولاً قدر طاقته تجاوز ما وقع فيه من قصور فيما سبق.

إن التخطيط الجيد لن يساعدك فقط على تطوير إنجازاتك وتحسين عطاءك؛ بل إنه يمنحك مع ذلك فرصة عظيمة للتمهيد للتخطيط الجيد؛ وإن مجال عملنا -فضلاً عن كل عمل شريف- لما ينطبق عليه أمره تعالى لعباده بالتنافس في فعل الخير، والمسارعة في عمل الخيرات، فلنستثمر الفرصة قبل أن تفوت، ولنجعل من كل موسم تمهيدًا لما يليه، لنلقى الله تعالى يوم نلقاه وقد أكملنا مهمتنا، وأدينا واجبنا، وبذلنا الجهد في تحقيق غايتنا.

المتابعة الفورية واللحظية

إن من سنن الله عز وجل أن الحياة في تطوُّر دائم وتغيُّر مستمر، فهي لا تقف عن حدٍّ ولا تتباطأ لأحد، ومن طوَّع نفسه على مواكبة ذلك التطور والتغيُّر نجح في إكمال المسيرة، والاستمرار في العطاء، والمنافسة على الريادة، بينما من يفشل في ذلك فينغلق على نفسه، ويصرُّ على مراوحة خطواته، ويفضِّل الاحتفاظ بأساليبه التقليدية والبقاء في منطقته الآمنة؛ فسيصبح ولابدَّ عاجزًا عن التكيُّف، فاقدًا للقدرة على المواصلة، فضلاً عن الأخذ بزمام المبادرة.

ومع تطوُّر الحياة وتقدُّمها تتنوَّع الوسائل والأدوات التي يمكن من خلالها ممارسة العمل وإنجاز المهمات، فبعد أن كان

- الاختلاف المقبول هو اختلاف التنوُّع الذي يكون سبيلاً لإثراء العمل وفرصة لتطويره وعاملاً في الارتقاء بجودته
- الرغبة في التوسُّع بامتلاك الأدوات المساعدة قبل التشبُّع بالقدرات والإمكانات المعينة لاستخدام تلك الأدوات بفاعلية.. خلل إداري كبير

لابدَّ من الحضور بشكل دائم داخل المؤسسة لإنجاز المهمات المطلوبة؛ أسهمت وسائل التواصل الإلكترونية المختلفة في إمكانية إنجاز تلك المهمات والإشراف عليها ومتابعتها أثناء وجودنا خارج المؤسسة، بل حتى في غير أوقات الدوام الرسمي؛ سواء عن طريق مجموعات العمل ذات الأهداف والمهام المحدَّدة، أو عن طريق التواصل عبر البريد الإلكتروني، وغيرها من الوسائل الأخرى.

وبعيدًا عن النظرة الأحادية القاصرة، التي لا تعالج الأمور إلا من جهة واحدة، تنحصر إمَّا في خير صرف أو في شر محض، فإن لكل وسيلة من وسائل وأدوات التطوُّر إيجابياتها وسلبياتها، ومن الحكمة أن ننظر إلى إيجابيات كل أداة أو وسيلة فنستثمرها ونضاعفها، وإلى سلبياتها فنتجنَّبها ونحدَّ منها.

ولعلَّ من أهم إيجابيات ذلك النوع من التواصل الاجتماعي في العمل: إتاحته للمتابعة الفورية واللحظية، والرقابة الدقيقة لكل عمل أو مهمة، وسرعة التفاعل مع التطوُّرات والمستجدات، والقدرة على تصحيح الأخطاء فور حدوثها، وتمكين المسئول من مباشرة عدَّة مهام ومتابعة إنجازها في الوقت نفسه، دون حاجة لتواجد فعلي مع كل فريق أو لجنة من لجان العمل التابعة له، وكذلك إنجاز المهام الاستثنائية التي تحتاج لساعات إنجاز تتجاوز ساعات الدوام الرسمي، أو التي يرتبط إنجازها بأشخاص ذوي مهارات نوعية لا يمكن إغفال رؤيتهم أو مجهوداتهم حتى أثناء إجازاتهم الرسمية.

ومن أبرز سلبيات ذلك النوع من التواصل: ما يمثِّله من ضغط متواصل على المسؤولين والموظفين، يتمثَّل في عدم الشعور بمفارقة أجواء العمل خارج أوقات الدوام الرسمي، حتى بداخل المنازل أو خلال أوقات الإجازات؛ مما قد يسبِّب الفتور أحيانًا، وكذلك قد يؤثِّر على جودة الإنتاج، وهو ما يحتاج من كل واحد منَّا نوعًا من الموازنة الدقيقة بين الالتزامات والترويح عن النفس، وبين واجبات العمل وحقوق الأهل، ومن السلبيات أيضًا: ضعف قدرات بعضنا في استخدام تلك الوسائل، وما قد تسببه من عزوف عن الممارسة الميدانية والتواجد الفعلي.

إن هذه الوسائل قد أصبحت إحدى الأساليب المتاحة في العمل، والأدوات الضرورية لمواكبة التطوُّر، والتعامل الصحيح

شكر واجب ..لمن جعلوا من العمل الخيري رسالة

تحية تقدير وشكر واجب لأولئك الذين جعلوا من العمل الخيري في حياتهم رسالة وغاية نبيلة، لا مجرد وظيفة محدودة بدوام وساعات عمل، فتجدهم يبذلون لها في غير أوقات العمل أكثر بكثير مما يعطون أثناء ساعاته القليلة، كما أؤكد مرة ثانية على ضرورة الموازنة واستثمار الإيجابيات دون تعظيم، وتحييد السلبيات من غير تضخيم.

معها يكون بأن لا نحقِّر منها فنعتبرها مجرد وسيلة للتسلية والتهرُّب من الواقع، أو نضخِّم منها فنعتبرها الوسيلة الوحيدة للعمل، بل نوازن بين سلبياتها وإيجابياتها، فكم من مهمة عظيمة أُنجزت عبر تلك الأدوات ذات القيمة الحقيقية لمن يقدرها قدرها.

اختلاف التنوُّع

لابد أن نعترف أن الاختلاف سنة من سنن الحياة، وقانون من قوانينها؛ لحكمةٍ قضاها خالقها اللطيف الخبير (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ) [هود: -118 119]؛ فالاختلاف إذًا حكم مبرم، وقضاء مكتوب، ونحن لا نحاول تجاوز تلك الحقيقة.

لكن السؤال: هل كل اختلاف مقبول؟ وهل الاختلاف يقتضي التضاد والصراع بالضرورة؟ والإجابة: قطعًا.. لا، فليس كل اختلاف مقبولاً، والاختلاف لا يقتضي بالضرورة التضاد والصراع.

إن الاختلاف المقبول هو اختلاف التنوّع، الذي يكون سبيلاً لإثراء العمل، وفرصة لتطويره، وعاملاً في الارتقاء بجودته، أمَّا الاختلاف الذي يتسبَّب في التضاد والصراع والحوارات المفتوحة، وما ينتج عنها من تأخُّر في الإنجاز، وضعف في الأداء، وتدنٍ في الجودة.. *فهو اختلاف مذموم بلا شك*، وهو أحد عوائق الانسجام والتكامل المؤسسي؛ فهو غير مقبول في أي مؤسسة تسعى بنية صادقة وبصورة جادَّة لتحقيق أهدافها.

ليس كل اختلاف إذًا محمودًا أو مقبولاً؛ خصوصًا في نطاق التكاليف الإدارية، فنحن قد نختلف في استراتيجيات التخطيط، وطرق التفكير، والوسائل والأدوات المستخدمة، أمَّا الاختلاف في المبادئ العامة، أو القيم الحاكمة، أو الضوابط والمعايير المتفق عليها؛ فهذا من الاختلاف المذموم الذي لا طائل من ورائه، فنيتنا -مثلاً- في العمل الخيري لا مساومة عليها، وقيمنا لا مجال للتردُّد بين قبولها ورفضها، وكذلك في المنطلقات الرئيسية والمعايير الضابطة للعمل، لا يُقبل الجدال والنقاش والأخذ والردُّ حول البدهيات والأساسيات.

إن العمل المؤسسي مثل السير على طريق مروري، كلنا نسير في طريق واحد، قد نمشي في حارات متوازية، ونركب وسائل مواصلات مختلفة، أو سيارات ذات ألوان متفاوتة، هذه هي حدود الاختلاف المقبول، لكننا جميعًا نلتزم بقواعد المرور الأساسية، وبالانسجام والتفاهم والتكامل في كل تحرُّك ووقوف ودوران، والاختلاف في ذلك والفشل في تحقيقه هو ما يتسبَّب في الحوادث والتعطُّل.

السيف أم الساعد؟

كنت قد قرأت ذات مرَّة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد سأل يومًا عن أمضى سيوف العرب (أشدها قوة)، فقيل له: (الصمصامة) ؛ وهو سيف مشهور لعمرو بن معد يكرب الزبيدي، فأرسل إليه عمر رضي الله عنه أن يبعث إليه بسيفه، فبعثه إليه، فلما ضرب به عمر رضي الله عنه وجده دون ما كان يبلغه عنه (أضعف)، فكتب إليه في ذلك، فردَّ عمرو بن معد يكرب: «إنني إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف، ولم أبعث إليه بالساعد الذي يضرب به"!*

حينما قرأت ذلك الأثر توقفت طويلاً أمام فائدة فيه تهمنا بصورة بالغة في واقعنا الإداري، وسلوك نتعثَّر به بين حين وآخر، وألخِّص تلك الفائدة في سؤال: السيف أم الساعد.. أيهما نُقدِّم؟ بمعنى آخر: هل الأداة هي المقدَّمة؟ أم الشخص المناسب لاستخدام الأداة بالصورة المثلى هو المقدَّم؟* نعلم أن الأداة مهمَّة وكذلك الشخص، فحبَّذا لو وُجدا معًا، لكن في حال فُقد أحدهما.. فأيهما يكون الأولى بالتقديم؟

إن بعضنا يسعى مع بداية تنفيذ كل فكرة جديدة إلى التوسُّع في امتلاك كافة أدواتها، والمبالغة في طلب جميع متطلبات إنجازها، فنجده بدلاً من البدء بمكتب إداري.. يتساءل: لماذا لا نبدأ بوحدة؟! وبدلاً من الوحدة.. لماذا لا نبدأ بإدارة أو قطاع؟! ثم يتوسَّع في طلب الميزانيات والاحتياجات والمساعدين.. وهكذا، وكأن تلك الأسماء أو الأدوات هي التي ستتولى الإنجاز بدلاً من التفكير الجاد والتخطيط المتقن!

وفي هذا الأثـر.. نجد أنه بالرغم من قوة السيف (الأداة) وفاعليته التي اشتُهر بها، إلا أنه لم ينجح في المساعدة على تنفيذ المهمة؛ لأن الساعد (الشخص المناسب) لم يكن متاحًا، فالصحيح أن *الإنسان المناسب يستطيع بأقل الأدوات إنجاز أرقى الطموحات، أما الشخص غير المناسب فمهما وضعت بيده من أدوات وزودته من وسائل؛ فسيظل عاجزًا عن استخدامها أو الاستفادة منها في تحقيق الهدف.

إن الرغبة في التوسُّع في امتلاك الأدوات المساعدة قبل التشبُّع بالقدرات والإمكانات التي تؤهل لاستخدام تلك الأدوات بالصورة الفعَّالة؛ هو مظهر من مظاهر الخلل الإداري، التي تكون سببًا في فشل أفكار عظيمة وطموحة في كثير من الأحيان؛ خصوصًا حين تُجاوز قدرها وهي ما زالت في بداياتها ضعيفة وغير محصنة، نعم.. لـلأدوات المساعدة أهميتها الكبيرة في أداء العمل، وفي الإنجاز وفق الجودة التي نتطلع إليها، لكن الصواب أن نبدأ بالتفكير والتخطيط، والسعي لتحقيق الأهداف وفق الإمكانات المتاحة، وحينما نثبت الجدارة في المجال الذي نعمل به يمكن ساعتها العمل على التوسُّع، وعندئذ لن تتردد الإدارة في تقديم الدعم.

روح جديدة في الأداء والإنجاز

نحن في الهيئة نمرُّ بمرحلة جديدة، ويسود بيننا روح جديدة في الأداء والإنجاز، يقوم على عنصرين مهمين لا غنى عنهما أبدًا: الجودة، والسرعة، فليس المجال مفتوحًا على مصراعيه للنقاش في الأساسيات والاختلاف في القواعد.. إلى غير ذلك مما يستهلك وقت المؤسسة والعاملين بها فيما لا طائل منه.

الهيئة كرّمتهم تحت شعار: «بكم نكتمل»

تقدير عمال الصيانة وحرّاس الأمن يعزّز الولاء والانتماء

المكرمون في لقطة تذكارية مع قيادات الهيئة

في بادرة إنسانيّة طيّبة، كرّمت الهيئة الخيريّة عمال شركة النظافة وحرّاس الأمن والمراسلين العاملين في مقرها الرئيس وأفرعها تحت شعار: «بكم نكتمل»، لحفزهم على زيادة الإنتاج والارتقاء والعطاء، وتطوير مهاراتهم وتوفير بيئة العمل المناسبة، وذلك بمشاركة عدد من قيادات الهيئة ومسؤوليها.

وجاء هذا التكريم لهذه الفئة من موظفي الهيئة تقديراً لما يبذلونه من جهود كبيرة في صيانة الهيئة وحراستها والمحافظة على مبانيها ومرافقها، وتعزيز إجراءات الأمن والسلامة فيها، ولإدخال السرور على نفوسهم، وقد أقامت الهيئة للمكرّمين مأدبة غداء، وقدّمت لهم هدايا بمناسبة حلول فصل الشتاء.

وحرصت قيادات الهيئة ومنهم نائب المدير العام لشؤون الإعلام والموارد عبدالرحمن المطوع، ونائب المدير العام لقطاع المشاريع محمد راشد الشمري، ومدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة خالد الخليفي، ومستشار الإدارة العليا د.محمد عشماوي، ومدير إدارة العمل التطوعي يوسف الصميعي، على مشاركة المكرّمين فرحتهم والتقاط الصور التذكارية معهم، وتوجيه كلمات الشكر والثناء والامتنان لهم لما يقدمونه من أعمال وخدمات جليلة، وتسليمهم شهادات تقدير بحضور لفيف من موظفي الهيئة .

هذا، وقد عبّر المكرمون عن فرحتهم الشديدة، معربين عن شكرهم لإدارة الهيئة وأعضاء لجنة العلاقات الداخلية على هذه اللفتة الكريمة التي كانت بمثابة رسالة شكر وتشجيع لهم من أجل المزيد من العمل الدؤوب لإظهار الهيئة في صورة مشرّفة أمام روّادها من المتبرعين والوفود الإنسانية.

وأناب المكرمون أحد زملائهم لتوجيه أسمى آيات الشكر والتقدير لإدارة الهيئة، وكانت كلماته مقرونة بدموع الفرح، متعهداً وزملاؤه أن يواصلوا العمل بكل إخلاص وكفاءة في خدمة هذا الصرح الإنساني إلى جانب إخوانهم من المسؤولين والموظفين.

جانب من تكريم العاملات

الخليفي مكرما أحد العمال

المطوع مصافحاً بعض العمال

ومن جانبه، أعربت لجنة العلاقات الداخلية المنظمة للحفل عن خالص الشكر والتقدير لإدارة الهيئة لدعمها المتواصل لبرامجها واقتراحاتها، ووجّهت للمكرمين رسالة بليغة ومختصرة مفادها: «وأنتم في عيوننا وبكم نكتمل».

وأكدت اللجنة أن تكريم العمال حق من حقوقهم الطبيعية التي أقرّها الدين الإسلامي الحنيف، ودعت إلى معاملتهم معاملة إنسانية كريمة.

فريق تطوعي يعكس تجربة رائدة في تخفيف معاناة أطفال سوريا

«سلوان».. رحلة في إزالة الهمّ وصناعة البسمة والأمل

طفل كويتي متطوع في الفريق

جانب من فعاليات الفريق

«إذا كانت الفرحة في عيون الآخرين تسعدك، فأنت إنسان» .. مقولة تتردد في الأدبيات الإنسانية على مستوى الشعور، فماذا لو كنت صانع هذه السعادة؟ وماذا لو حشدت لها الجهود؟ وماذا لو أدرت عملاً مؤسسياً من أجل هذا الهدف النبيل؟.

الإجابة تتجلّى في التجربة الرائدة لفريق سلوان التطوعي التابع للهيئة الخيرية، ذلك الفريق الشبابي الذي نجح بقيادة رئيسه ومهندسه الشاب الهمام مصعب العتيبي في رسم البسمة على وجوه آلاف الأطفال السوريين وذويهم من اللاجئين، عبر رحلاته الإغاثية إلى المخيمات تحت عنوان: «سعادة بلا حدود»، سيما أن معظم الأطفال السوريين يعانون أعراض تشتت الانتباه، وسوء التكيّف، وضعف الإدراك والتركيز، وهو ما يسميه المتخصصون اضطرابات ما بعد الصدمة.

فكرة مبتكرة

من انجازات الفريق كفالة 105 طلاب

• مصعب العتيبي: نحرص على إسعاد أطفال سوريا لمحو الآثار السلبية لمعاناة الحرب

بلورة فكرة الفريق وإطلاقها يرويها العتيبي قائلاً: خلال تجربتي في العمل الإغاثي والتطوعي مع أكثر من فريق لمدة 5 سنوات، تبيّن أن معظم الفرق التطوعية تقدّم إغاثات تقليديّة، ولاشك أن هذه أعمال مهمة وضرورية، غير أنني فكّرت في ابتكار فكرة جديدة تحمل قيمة مضافة، ورأيت أن العمل على إسعاد أطفال اللاجئين السوريين من الأعمال الضرورية لمحو الآثار السلبية لمعاناة الحرب التي مروا بها، وبث الفرح والسعادة في نفوسهم، فأطلقنا هذه المبادرة في أوائل عام 2017، وقطعنا بفضل الله شوطاً على صعيد بلوغ أهدافنا.

غرس قيم العطاء

والملفت أن المبادرة التي أطلقها العتيبي تعمل على إسعاد وتأهيل الأطفال من زاويتين الأولى - كما يقول - لتأهيل وغرس قيم العطاء في قلوب أطفال الأشقاء السوريين منذ الصغر وتنشئتهم على حب الخير، والثانية تهدف إلى إسعاد أطفال الكويت من خلال انخراطهم في برامج وأنشطة تطوعية تحببهم في العمل الخيري وتبني شخصياتهم على حب العطاء والبذل والإحساس بالآخر.

مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان كانت إحدى محطات هذا الفريق الواعد، ويعزو العتيبي ذلك إلى احتضانها عدداً كبيراً من اللاجئين وما يواجهونه من تحديات عظيمة مثل قلة الموارد وغيرها، وضمت الرحلة الاولى 13 طفلاً كويتياً، حيث قام الاطفال المتطوعون بتوزيع الألعاب على ذويهم من أطفال سورية في مشهد تكافلي وإنساني رائع عكسته مقاطع الفيديو وسط سعادة متبادلة في عيون الأطفال وتفاعل نشط من الجانبين، فهذا الطفل يقرأ عليهم القصة وذاك يلعب معهم وثالث يتحدث إليهم عن الفريق وهكذا.

كرنفال سلوان

واستطرد العتيبي في وصف حالة الطفل السوري وسر اهتمام

السعادة بلا حدود شعار الفريق

• ريم الحميدي: الطفل السوري يحتاج إلى مواساة نفسية وشعارنا إسعاده بلا حدود

الفريق به قائلاً: اكتشفنا من خلال رحلاتنا أن الطفل السوري لا يحظى بالاهتمام الكافي، وأن اكثر مواد الإغاثة تستهدف الأسر السورية فقط، فحرصنا على توجيه اهتمامنا للحالة النفسية للطفل السوري إيماناً منا أن الطفل يمثّل المستقبل، ومن أراد أن يبني سوريا قوية يجب أن يهتم بالأجيال الصاعدة خاصة في ظل التحديات التي تعانيها، ومن ثم يركّز الفريق في برامجه على إدخال السعادة إلى نفس الطفل اللاجئ من خلال تنظيم فعاليات فرح أو كرنفال سلوان التي تهدف الى إزالة ما علق بنفسه من هم وذكريات سلبية ورسم البسمة على وجه كل طفل.

ويشير العتيبي إلى أبرز إنجازات الفريق قائلاً: بفضل الله أنجزنا بالتعاون مع فريق نسائم الخير الحملة الإغاثية الأولى خلال الفترة من 24 الى 27 فبراير 2017 في لبنان تحت مظلة الهيئة الخيرية، وقد ضم أعضاء الفريق 27 متطوعاً، وتمكننا من تنفيذ جملة مشاريع أبرزها كفالة 105 طلاب أيتام او فاقدين للأبوين، و40 يتيماً وافتتاح عيادة (سعادة بلا حدود) النفسية، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي للعديد من الحالات النفسية الحرجة، وكذلك تنظيم كرنفال السعادة وإدخال البهجة وتوزيع الهدايا على 1000 طفل وتقديم مساعدات نقدية لـ 226 أسرة وأيضاً تنظيم فعالية ترفيهية لـ 47 يتيماً ودعم مشاريع منتجة للأسر.

السعادة بلا حدود

عضو الفريق ريم الحميدي تنقل لنا صورة عن عمل الفريق قائلة: نركّز على إسعاد الطفل السوري اللاجئ من خلال تنظيم أنشطة في المدارس نطلق عليها «كرنفال سلوان» وكل عضو من الفريق من الكبار يتم توزيعه على الفصول من فصل الرسم إلى فصل الطبخ وآخر لفصل القصص وآخر للطين، وللخرائط وللألعاب وهكذا، وكل شخص وموهبته يقدم للأطفال ما يشاركونه فيه، وقد تمّت زيارة مدرسة عالمي الصغير في البقاع وزرنا بيت (ليان) للأيتام في البقاع وتناولنا الغداء معهم واحتفلنا معهم بالنون الكويتي ليتعرفوا على تقاليد التراث الكويتي، كما نظمنا زيارة إلى

من أنشطة الفريق

• غديـر السـابج : الطفل الكويتي مسـكون بنزعة الحب والخير والإحساس بالغير

مخيم النهر في (كاترماي) في صيدا ومخيمي (النهار) و(الأبرار) في البقاع .

وأضافت الحميدي: لقد غلّفنا أكثر من 1600 كيس من السعادة انطلاقاً من شعارنا «السعادة بلا حدود» واخترنا أن يشاركنا الأطفال العطاء حتى تعبر كل الحدود وتصل إلى القلوب، كما كفلنا 105 طلاب وطالبات لمدة سنة دراسية كاملة موزعين على ثلاث مدارس، مناشدة المحسنين أن يتبرعوا لكفالة طالب العلم من أبنائنا الطلبة السوريين حتى يتمكن كل طفل من الالتحاق بالمدرسة.

واستطردت الحميدي قائلة: الطفل السوري يحتاج إلى مواساة نفسية حيث أشارت الإحصائيات الحديثة إلى أن 8 أطفال من أصل 10 يعانون التوتر والإحباط، وهذا يحتّم على المتخصصين النفسيين والأطباء الاضطلاع بمسؤولية بحث طرق علاجهم، وفي هذا السياق افتتح الفريق عيادة (سعادة بلا حدود) في عيادة البنيان في صيدا وقامت بافتتاحها المعالجة النفسية الدكتورة شريفة الخميس.

وعن سبب رفع شعار «سعادة بلا حدود» قالت ريم الحميدي: نهدف إلى ترسيخ مفاهيم السعادة وقيمها وتعزيزها لدى أطفال المخيمات وطرد مشاعر الإحباط والتشاؤم من خلال أنشطة وبرامج تقدم لهم وخدمات تسعدهم وتفرحهم وتنشر السعادة بلا حدود بينهم وتخفف معاناة الأطفال الذين فقدوا بيوتهم وأماكن لعبهم.

نزعة الخير

أما السيدة غدير السابج عضوة الفريق ووالدة المتطوع معاذ الشمري فقالت: لفت انتباهي نزعة الحب والخير الموجودة لدى الطفل الكويتي وإحساسه بالغير من الأطفال المحرومين، وكم كان حماس أطفال الكويت لجمع التبرعات لذويهم السوريين، فرأيت مبادرة ابني وأطفال الفريق بالمسارعة إلى جمع تبرعات من الأهل والأقارب وأيضاً المدرسة كان لها دور كبير عندما

أطفال سوريا بحاجة إلى دعم نفسي

• منيـرة المرزوق: ابني تعلّـم من رحلته مع «سلوان» قيم البذل والوطنية والتكافل

أعطى ابني الفكرة لأصدقائه وزملائه بالمدرسة وتشجعوا للتبرع عبر «الأون لاين» حتى أساتذتهم شجّعوهم على هذا العمل التطوعي النبيل.

قيم البذل والتكافل

ومن جهتها، قالت المتطوعة منيرة المرزوق: لقد كانت تجربة سعيدة بمشاركة ابني محمد جاسم البالغ من العمر 10 سنوات في هذا العمل التطوعي وشجّعته لرغبتي في أن ينشأ على حب الخير الذي جُبل عليه الآباء والأجداد، وكنت دائماً أتحاور معه عن كيفية مساعدة الآخرين، وكانت رحلتنا إلى المخيمات في لبنان تطبيقاً عملياً لحوارنا، ومن خلالها تعلّم ابني قيمة بذل المال وقيمة الوطن والسند وعزوة الأهل ودعمهم، كما زرعت فيه حب الآخرين وأهمية التكافل بين الناس كما أمرنا إسلامنا لإسعاد الآخرين.

أطفال متطوعون يروون تجاربهم مع فريق سلوان

سارة القناعي (9 اعوام): قمت في الكويت ببيع العصير لأهلي وأقاربي وبفلوسه وفّرت مبلغاً تبرعت به مع مصروفي لأطفال المخيمات، وهم يفرحون بأبسط الأشياء التي نراها في الكويت شيئاً عادياً، وهذا علّمني قيمة الأشياء الصغيرة التي نتمتع بها في الكويت.

من فعاليات الفريق

أنشطة إبداعية لطرد الإحباط وزرع الأمل

عبدالرحمن العتيبي (8 أعوام): رأيت أن اللعبة التي نشتريها في الكويت بـ 100 فلس تسعدهم سعادة كبيرة ويستأنسون بها وفرحت لفرحهم ووزعت عليهم أعلام الكويت وحكيت لهم عن كويتنا الجميلة واحتفلنا بالعيد الوطني للكويت بطريقة حضارية بدلاً من استعمال «الفوم».

الطفل راكان المطيري يتحدث بعفوية فيقول: رأيت إخواننا السوريين يعيشون غير حياتنا التي نعيشها في الكويت ويلبسون ملابس غير ملابسنا المرتبة الغالية النظيفة، وتذكرت ونحن نعيش في الكويت وكل شيء متوافر لنا والحمد لله بعكس الأطفال في المخيمات الذين لا يجدون إلا القليل، ولقد أسعدتهم عندما قدمت لهم ألعاباً أحضرتها من مصروفي.

محمد جاسم (10 اعوام): لعبت مع أطفال المخيمات في سوريا كرة القدم، وقمت بتدريسهم اللغة الإنجليزية التي أجيدها ولعبت معهم شد الحبل ووزعت عليهم كراسات وألواناً وألعاب الطين، ولو كان لدينا وقت أكثر كنت قضيته معهم، حيث إنني لاعب كرة قدم موهوب في نادٍ ومارست معهم اللعب واستأنسوا جداً.

مفرج المطيري: تعلّمت دروساً كثيرة من الرحلة إلى مخيمات السوريين في لبنان، حيث وجدت أننا نمتلك في الكويت التلفون والألعاب والآيباد وكل شيء وهم محرومون من كل شيء، لذلك لعبت معهم وفرّحتهم وأتمنى أن يعودوا لبلادهم ويلعبوا مثلنا

الأطفال المتطوعون عرفوا معنى العطاء

ترسيخ مفاهيم السعادة من أهداف الفريق

بنفس الألعاب.

معاذ الشمري (14 عاماً) طالب في مدرسة أكاديمية الإبداع الأميركية: انضممت إلى فريق سلوان لحبي للعمل التطوعي، وكنت أسمع عن اللاجئين السوريين في الصحف والإعلام، ولما ذهبت هناك رأيت في الواقع أنهم متأقلمون مع بعضهم، وأشعر بأن فريق سلوان غيّر من شخصيتي وجعلني أكثر مسؤولية وزادني يقيناً وحباً للخير والحفاظ على النعمة التي يعيشها أبناء الكويت.

عمر العتيبي (10 أعوام): ذهبت إلى دار الأيتام في لبنان مع الأطفال وشعرت بأن هذا واجب المسلم أن يساعد أخاه المسلم، ولعبت معهم في المخيمات وقرأت عليهم قصة «ضاع عمر» واستأنسوا بها كثيراً وفرحوا، وإن شاء الله سأواظب في الزيارات المقبلة على أن أحضر لهم مجموعة من القصص أوزعها عليهم ونقرأها معاً.

خبير اقتصادي يرصد أهميتها وكيفية إعدادها عبر تخليق أفكار إبداعيّة

د. دوابة: دراسات الجدوى أداة علميّة للحكم على صلاحيّة المشروع الخيري

د.دوابة مع نائبي المدير العام المطوع والشمري والزميل سرور الشرمان

دعا أستاذ التمويل والاقتصاد الإسلامي بجامعة اسطنبول صباح الدين زعيم د. أشرف محمد دوابة، المؤسسات الخيرية إلى إعطاء دراسات الجدوى في المشروعات الخيرية أهمية خاصة لكونها أداة علميّة للحكم على صلاحية المشروع الخيري من عدمه قبل وأثناء وبعد التنفيذ، والمفاضلة بين المشروعات الخيرية الاستثمارية واختيار أفضلها، بما يحقق الربحية الإسلامية.

وقال د. دوابة الذي يشغل منصب رئيس الأكاديمية الأوروبية للتمويل والاقتصاد الإسلامي خلال الندوة التي استضافتها الهيئة حول دراسات الجدوى في المشروعات الخيرية: إنها من أهم الأدوات العلمية التي يستعين بها متخذ القرار عند التعامل مع المشكلات التي تواجه المشروع الخيري نفسه أو المستفيدين من العمل الخيري.

ومواصلاً الحديث عن أهمية دراسة الجدوى قال: إنها تساعد على الوصول إلى أفضل تخصيص ممكن للموارد من خلال قدرتها على اختيار المشروعات الخيرية التي تحقق أفضل عائد اجتماعي، وتعطي رؤية مسبقة عن التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والبيئية المتوقعة خلال العمر الافتراضي للمشروع الخيري، وتأثير ذلك على الربحية الإسلامية المستقبلية للمشروع.

ولفت إلى أن دراسة الجدوى بما تحتويه من أدوات علمية ومعلومات متنوعة وخبرات متعددة في النواحي القانونية والتسويقية والفنية والتمويلية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والشرعية، تجعل من عملية اتخاذ القرار عملية متكاملة الأبعاد بما تحتويه من عوامل يمكن أن تؤثّر على أداء المشروع الخيري، وجهد جماعي للبحث والدراسة، وهو ما يجعل من حساب المخاطر المتوقعة عملية أقرب للواقع، وبأقل درجة ممكنة من عدم التأكد، كما أنها تحوّل دون المجازفة غير المحسوبة والسبل المجهولة العواقب والنتائج، وهو الأمر الذي يحقق مقاصد الشريعة في

د.دوابة والشمري أثناء المحاضرة

- **نجاح المشروع الخيري يتوقّف على مدى اتباع الأساليب العلمية المنظمة في دراسة الجدوى**

الحفاظ على المال الخيري الذي يمثّل الحفاظ عليه أهم وأشد من الحفاظ على المال الخاص.

وأوضح د. دوابة أن دراسة الجدوى تختلف في حالة المشروعات الخيرية البحتة عنها في حالة الخيرية الاستثمارية، وأن دوام العمل الخيري يتطلّب وجود موارد خيرية دائمة ومن ثم تبدو الأهمية الكبرى للنوع الثاني لقدرته على الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكون عوائده مورداً خيرياً للنوع الأول.

وعرّف دراسة جدوى المشروع الخيري بأنها مجموعة من الدراسات التي يتم إعدادها للحكم على صلاحية أو تقويم مشروع خيري من عدة جوانب قانونية وتسويقية وفنية وتمويلية واقتصادية واجتماعية، والوقوف على العوائد والتكاليف المتوقعة في ضوء الأهداف المرجوة خلال العمر الافتراضي للمشروع، وفي إطار المقاصد والأحكام والأولويات الشرعية .

العمل الخيري.. مسؤولية استخلافية وتكافلية وتنموية

عرّف د. دوابة العمل الخيري بأنه نشاط لا يقوم على الاسترباح؛ ويعتمد على تقديم مجموعةٍ من الخدمات الإنسانية للأفراد المُحتاجين لها، وينطلق من مفهوم المسؤولية الاستخلافية، ويفعّل المشاركة والتكافل والتعاون والتآخي بين الناس وإغاثة الملهوف.

وأشار إلى أنه يسهم في علاج مشكلاتِ الفقر والجهل والمرض والبطالة ويقلل من انتشار الجرائم ويزيد من الإنتاجية، ويحافظ على كرامةِ صاحب الحاجة ويؤهّله ليكون عنصراً صالحاً في المجتمع، كما أنه وسيلة لتحقيق البركة في الدنيا ومرافقة الرسول صلي الله عليه وسلم في الجنة والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع.

وفي ضوء التعريف السابق قال د. دوابة: إن دراسة الجدوى تمثل مجموعة من الدراسات التخصصية المتكاملة لتقدير احتمالات نجاح أو فشل مشروع خيري معين أو فكرة استثمارية خيرية أو قرار خيري استراتيجي قبل التنفيذ، وأنها تهتم أساساً بتقويم المشروعات الخيرية الجديدة أو المستقبلية، ولكنها يمكن أن تتضمن تقويم مشروعات خيرية قائمة فعلاً، ومدى تحقيقها أهدافها.

أسئلة دراسة الجدوى

وأشار إلى أن دراسة جدوى المشروع الخيري تقوم على مجموعة من الأسئلة كالتالي: هل يتوافق المشروع مع القواعد والأولويات الشرعية والقوانين واللوائح والقرارات السائدة؟، هل يلبي المشروع حاجات المستفيدين منه أصحاب المصارف الخيرية؟ وهل للمشروع الاستثماري مزايا تسويقية حالياً ومستقبلاً؟، هل تتوافر عناصر الإنتاج الأساسية اللازمة لتنفيذ المشروع الخيري وتشغيله من الناحية الفنية؟، هل المشروع مربح إسلامياً (اقتصادياً / اجتماعياً) ؟، هل تتوافر الموارد المالية اللازمة لتمويل المشروع الخيري في الوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة؟

وحول فكرة المشروع الخيري البحت قال: إن الحاجة تفرضها بصفة رئيسة، أما فكرة المشروع الخيري الاستثماري فتحكمها بالإضافة إلى الحاجة أبعاد أخرى، وأن سر نجاح المشروع بصفة عامة هو ابتكار الشيء المناسب في الوقت المناسب وكذلك تنفيذه أيضاً في الوقت المناسب، وأن الأفكار المتولدة لمشروع أو أكثر يجب أن لا تخالف الشرع وأن تكون قابلة للتطبيق، وأنها أفضل المتاح من حيث فرص النجاح.

الفكرة والفرصة الاستثمارية

وحول الفكرة والفرصة الاستثمارية، قال الخبير الاقتصادي: إن بينهما اختلافاً جوهرياً سيما أن العديد من الأفكار الجيدة والمبتكرة قد لا تصلح للتطبيق في بيئة معينة، أما الفرصة الاستثمارية فتشير إلى المجال الذي يتيح للمشروع التمتع بميزة تنافسية في الأسواق الذي يقوم بخدمتها عن باقي المنافسين ومن ثم إمكانية النجاح في تطبيق الفكرة.

وأضاف: إن المستثمر يجب أن تكون لديه حاسة استشعار الفرص لاستثمارها في توليد أفكار يمكن تطبيقها على أرض الواقع، كأن يكون عنده شعور داخلي دائم للنجاح وثقة بالنفس لتحقيق ذلك النجاح، وأن يعي أن أحلام الأمس هي حقائق اليوم، وأن أحلام اليوم هي حقائق الغد، ومن ثم تبدو أهمية أن يستثمر فضوله لشحذ خياله ثم يتجه بالفكرة نحو التنفيذ، ولا يعيش في أحلام اليقظة دون غيرها لأنها لن توصل إلا لمزيد من الأحلام، وأن يخرج من عزلته، ويبحث في محيطه ويوسع دائرة اتصالاته بالآخرين والاستفادة من خبراتهم وأفكارهم، كما أن عليه أن يوازن بين الأفكار المختلفة للوقوف على فكرة معينة أو أكثر يمكنه تنفيذها.

مصادر الأفكار الجديدة

وحول مصادر اكتشاف الأفكار الجديدة قال د. بوابة: إن فكرة المشروع قد تدور حول إنتاج منتج أو خدمة معينة أو بيعه وتوزيعه، ويمكن للمستثمر الوقوف على مصادرها من خلال ما

- سر نجاح المشروع يكمن في ابتكار الشيء المناسب في الوقت المناسب وتنفيذه أيضاً في الوقت المناسب

يلي:

- تحليل بيانات منتج محلي أو أكثر يفوق الطلب عليه العرض بصفة مستمرة ومتزايدة.

- تحليل بيانات سلعة أو أكثر تستورد بكميات كبيرة، ومن ثم القيام بإنتاج تلك السلع أو بدائل لها محلياً.

- دراسة المصادر المحلية من الموارد الطبيعية، ومن ثمّ إمكانية استخدام تلك الموارد غير المستغلة في إقامة مشروعات فضلاً عن استغلال الموارد التي تصدّر للخارج وتعود للبلاد في صورة مصنوعات.

- دراسة المشروعات القائمة وعلاقة الترابط والتداخل بينها.

- دراسة مشروعات لم تنفذ بعد.

- تبدو هنا أهمية البحث عن احتياجات المجتمع وما يواجهه من مشاكل للعمل على حلّها وتوفير ما يحتاجه.

- كذلك من خلال دراسة المشروعات الناجحة المنفّذة في مناطق ما ولم تنفذ في مناطق أخرى مثيلة والعمل على تنفيذها، فمن صفات المستثمر الناجح أنه يحاول توفير ما كان يحتاجه ولم يجده.

- ملاحظة تجارب الآخرين في المشروعات المحلية والأجنبية ومحاولة الاستفادة من تلك المشروعات في إقامة مشروعات مماثلة أو أكثر تطوراً.

- دراسة مهارات العمال المتاحة محلياً، واستغلال تلك المهارات في إنتاج سلعة أو أكثر بتكلفة منخفضة، مع الحفاظ على الجودة.

- ملاحظة التطور في الوسائل التكنولوجية، فيمكن للمستثمر من خلال اطلاعه على ذلك التطور المتنامي والوقوف على أفكار جديدة لإنشاء مشروعات مستحدثة وغير تقليدية.

- تحليل ودراسة الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية وما يتضمنه ذلك من كشف الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتوجهاته واحتياجاته والتحولات العامة التي تحدث في متوسط أعمار السكان، ومن ثم السعي لتلبية تلك المتطلبات والتطلعات.

- دراسة التشريعات الجديدة وخطة الدولة التنموية، فمن خلال ذلك يمكن الوقوف على توجه الدولة في مجالات ومناطق الاستثمار والاستفادة مما تضعه من مزايا وتجنب ما تضعه من قيود عند توليد الأفكار.

- متابعة المنشورات والمجلات والكتب الإرشادية لأنواع المشروعات الاستثمارية، ويمكن الحصول عليها من خلال العديد من المكتبات والناشرين أنفسهم، فضلاً عن شبكة الإنترنت والسفارات والقنصليات.

- زيارة المعارض الصناعية والزراعية والتجارية والوقوف على آخر الاختراعات الحديثة وآخر التطورات والاتجاهات في المجالات والأنشطة المختلفة.

- دراسة الجدوى المبدئيّة أو التمهيديّة تستخدم للحكم من حيث المبدأ على إمكانيّة عمل دراسة جدوى تفصيلية أم لا؟

تقويم الأفكار

وبشأن تقويم الأفكار أوضح د. دوابة أنه إذا كان توليد الأفكار يحتاج لجهد بشري ملحوظ، فإن تقويم تلك الأفكار لا تقل احتياجاته عن هذا الجهد: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ) الرعد: 17.

وأضاف: إن المستثمر مطالب بتصفية مبدئية لما بحوزته من أفكار بغرض استبعاد الأفكار التي لها فرص نجاح محددة أو معدومة مع ترتيب باقي الأفكار وفقاً لأولوياتها مراعياً ما يلي:

- أن تكون الفكرة لمشروع يتوافق مع أهداف المستثمر ورؤيته وفلسفته في الحياة وفي الوقت نفسه يحقق نفعاً للمجتمع من حوله.

- أن تتسم الفكرة بالابتكار والتجديد بعيداً عن سياسة القطيع القائمة على التقليد فقط.

- أن تتوافر القدرة على تنفيذها على أرض الواقع، كأن تكون ليست فكرة خيالية بحتة، كما أنها لا تجد من القيود والعوائق ما يحول دون تطبيقها كتعرضها لوجود احتكارات أو ندرة عوامل الإنتاج أو ارتفاع تكلفتها أو عدم توافر التمويل أو مخالفتها للشريعة أو القوانين والسياسات العامة والبيئة أو عدم توافر الخبرات الإدارية والفنية.

- أن تحقق الفكرة نمواً للمشروع وعائداً ملائماً من خلال وجود سوق حالي مناسب لمنتج المشروع، فضلاً عن التوقع لهذا السوق بالنمو والانتشار مستقبلاً، مع مراعاة أن تكون تكاليف الإنتاج

دراسة الجدوى.. مصطلح عرفه المسلمون الأوائل

قال د. دوابة: إن مصطلح "دراسة الجدوى" من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية، وأن مضمون هذا المصطلح عرفه المسلمون الأوائل منذ عهد الرسالة من خلال الحياة اليومية والأحداث المتعاقبة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "اعقلها وتوكل".

وأكّد أهمية الأخذ بالأسباب ودراسة جدوى المشروع الخيري قبل الإقدام عليه، والموازنة بين منافعه وتكاليفه من علامات الرشد في اتخاذ قرار الاستثمار الخيري.

وأشار إلى أن نجاح المشروع الخيري يتوقّف على مدى اتباع الأساليب العلمية المنظمة في دراسة جدوى كافة الجوانب المرتبطة به قبل تنفيذه، وأنه كلما زادت جودة هذه الدراسات زاد احتمال نجاح المشروع الخيري في تحقيق أهدافه.

جانب من الحضور

- تقويم جدوى المشروع الخيري تحكمه معايير الربحيّة الإسلامية الاجتماعية والاقتصادية والشرعية

مساوية أو أقل من المنافسين، وأن تكون المخاطر مقبولة، وأن تتميز السلعة من حيث الجودة والسعر والتصميم، وأن تبذل جهوداً كافية في البيع والتوزيع وتجنب الأفكار غير الضرورية.

- أن تكون الفكرة مناسبة وملائمة لقدرات وكفاءة المستثمر، فيكون المستثمر قادراً على تحمل المخاطر ومعرفة كيفية حسابها وقادراً على اتخاذ القرار والابتكار والإبداع ومخططاً للأعمال ودراستها قبل الدخول فيها، ومستخدماً للوقت بكفاءة وقادراً على قيادة المرؤوسين وتوجههم ومعتمداً في ذلك على نفسه مع اعتماد الآخرين عليه، وواثقاً في نفسه وقدراته، وملائماً من حيث قدراته الصحية والبدنية لطبيعة عمله، ولديه إصرار ومثابرة نحو بلوغ الهدف، ومستنيراً في ذلك برؤية مستقبلية، ومعتقداً أن النجاح وقضاء مصالح العباد هى أهم الأولويات.

دراسة الجدوى التمهيدية

وبخصوص دراسة الجدوى التمهيدية، قال: إنها تتم من خلال التصفية المبدئية للأفكار، حيث يتم استبعاد العديد من تلك الأفكار، وفي الوقت نفسه يبقى عدد آخر من الأفكار تحتاج إلى المزيد من الدراسة لتصفيتها تصفية نهائية واستبعاد غير الملائم منها قبل الدخول في دراسة تفصيلية تتطلب وقتاً وجهداً وتكلفة أكبر.

وأضاف: إن دراسة الجدوى المبدئية أو التمهيدية تستخدم للحكم من حيث المبدأ على إمكانية عمل دراسة جدوى تفصيلية أم لا؟ وتركّز على الموانع الجوهرية لتنفيذ المشروع سواء كانت شخصية أو موضوعية، أي على الأشياء التي تجعل من تنفيذ المشروع مستحيلاً أو غير ممكن، وذلك للوقوف على إمكانية نجاح أو فشل المشروع بصفة مبدئية.

واستطرد قائلاً: إن أهمية وضرورة القيام بدراسة الجدوى التمهيدية ترجع إلى ارتفاع تكاليف دراسات الجدوى التفصيلية، وهذا الأمر يتفق مع قواعد الشريعة ومقاصدها في حفظ المال وعدم تبديده، وكذلك عدم تبديد الجهد والوقت في غير نفع، مشيراً إلى أنه من قواعد الإسلام الكلية: "لا ضرر ولا ضرار"، وأن "الضرر الأدنى يمكن احتماله لدفع الضرر الأعلى"، وأن ما ينفق من أموال على إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات التي تثبت الدراسات عدم جدوى تنفيذها يمكن تحمله تجنباً لما يحدث من خسائر في حالة تنفيذ هذه المشروعات دون دراسة.

وأضاف: إن دراسة الجدوى التمهيدية لا تحتاج إلى أدوات علمية متخصصة، وإنما هي دراسة أولية بسيطة تعتمد على مصادر ميدانية كالمقابلات الشخصية من خلال أسئلة توجّه إلى أصحاب المشروعات المماثلة أو رجال البيع أو إلى العملاء المحتملين، أو إلى أصحاب الاستثمارات، كذلك تعتمد على مصادر مكتبية من خلال الاعتماد على البيانات والإحصاءات المنشورة في النشرات الصادرة من الهيئات والأجهزة الحكومية المركزية والمحلية والنقابات...إلخ، ولا تختلف دراسة الجدوى التمهيدية عن دراسة الجدوى التفصيلية في هيكلها ولكنها تختلف في درجة التفصيل.

الربحية الإسلامية

وفي ضوء ما تسفر عنه دراسة الجدوى التمهيدية من نتائج قال د. دوابة: إنه يتقرر الاستمرار في إعداد دراسة جدوى تفصيلية للمشروع، أو رفض المشروع من عدمه، مشيراً إلى أن تقويم جدوى المشروع من منظور إسلامي تحكمه "الربحية الإسلامية" التي تمثّل محصلة مجموعة من المعايير المرتبطة والمتداخلة التي ينبغي على المشروع الالتزام بها حتى يكون مقبولاً إسلامياً، ويمكن للمستثمر تنفيذه.

وعدّد مجموعة من معايير الربحية الإسلامية؛ وهي: المشروعية الإسلامية والكفاءة الاجتماعية (خلق فرص عمل جديدة، تحقيق العدالة الاجتماعية)، والكفاءة الاقتصادية (زيادة القيمة المضافة، دعم ميزان المدفوعات)، ومراعاة الأولويات الإسلامية عبر تحقيق التوازن على مستوى الأقاليم وعلى مستوى الأنشطة الاقتصادية والمساهمة في التوازن بين الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة، وحفظ المال وتنميته مع تجنب الآثار السلبية للمشروع على البيئة (لا ضرر ولا ضرار).

أسئلة.. تجيب عنها دراسة الجدوى التمهيدية

أشار د. دوابة إلى أن دراسة الجدوى التمهيدية تحاول الإجابة عن عدد من الأسئلة بصورة مبسطة ومن أهمها: هل هناك موانع جوهرية شرعية أو قانونية لإقامة المشروع؟ وهل هناك حاجة فعلية لإنتاج المشروع؟ وهل تتوافر عناصر الإنتاج الأساسية اللازمة لقيام المشروع وتشغيله؟ وهل هناك معوقات تنفيذية تعرقل تنفيذ المشروع؟ وهل مناخ الاقتصاد القومي والظروف الاجتماعية والبيئية مناسبة لقيام المشروع؟ وما التكلفة المقدّرة لدراسة الجدوى التفصيلية؟ وهل هناك مؤشرات أولية على ربحية المشروع المقترح اقتصادياً واجتماعياً؟

في محاضرة لمدير منظمة (أرنوفا) د.شارق صديقي

الشفافية والمؤسسية والحوكمة.. معايير تقود إلى أفضل الممارسات الخيرية

د.شارق صديقي متوسطاً الحضور

د.شارق صديقي

أكد مدير عام الهيئة الخيرية بدر سعود الصميط أن دولة الكويت تقوم بواجبها في دعم العمل الخيري بكل قوة عبر وزارات الشؤون والخارجية والأوقاف وغيرها، مشيراً إلى أنها تقدم تسهيلات كبيرة للمؤسسات الخيرية.

جاء ذلك خلال مداخلته بمحاضرة: "مؤسسات العمل الخيري والمعايير الدولية.. عِبر تاريخية وآليات قانونية" التي عقدها مركز الخيرية للدراسات التابع للهيئة الخيرية وحاضر فيها د.شارق صديقي من جامعة إنديانا الأمريكية، مدير منظمة أرنوفا لبحوث العمل الخيري، وذلك بمقر الهيئة بحضور نائب المدير العام عبد الرحمن المطوع، ،المدير العام السابق للهيئة د.سليمان شمس الدين، ونخبة من قيادات الهيئة والعمل الخيري والباحثين والمهتمين.

وأضاف الصميط: إن مؤسسات العمل الخيري انشغلت بتفاصيل العمل اليومي، ولم تؤدّ واجبها تجاه نفسها على صعيد تعظيم قيم الشفافيّة والشرعيّة والمعايير الدولية، وعليها العمل ضمن فريق جماعي للإفادة من المعايير الدولية وإقامة جسور اتصال وحوار وتعاون مشترك مع الجهات الرسمية من أجل مستقبل أفضل للعمل الخيري.

ومن جهته، تطرّق د. صديقي خلال المحاضرة إلى وضع مؤسسات العمل الخيري على خريطة مجموعة من العناوين الرئيسة والمهمة المتعلقة بجملة الشرعيات البرجماتية والأخلاقية والفكرية، مركزاً على أهمية الشرعية المعرفية ودورها في صناعة الصورة الذهنية للمؤسسة الخيرية في الأوساط ذات الصلة.

وأضاف: إذا كانت الهيئة تتطلّع أن تكون ضمن أهم عشرة مؤسسات خيرية، فعليها أن تأخذ بالمعايير الدولية المتمثلة في الشفافية والحوكمة والمؤسسية من أجل تحسين أدائها.

وتناول دراسة حالة الأمريكيين المسلمين بعد 9/11/2001، وختم ببعض التوصيات التي تتناسب مع دولة الكويت في تطوير القطاع غير الربحي الكويتي واعتبارها مقترحات من الخارج، مشدداً على ضرورة وضع تشريعات وطنية لتنظيم العمل الخيري.

وقد حاول د.صديقي أن يجيب على أسئلة رئيسة عدة بكيفية تعامل المنظمات الخيرية وغير الربحية مع قضايا الشرعية والمساءلة في أوقات الأزمات؟ وما الذي يجب على القطاع الخيري

المدير العام في مداخلة أثناء المحاضرة

د.سامر أبو رمان عريفا للمحاضرة

عبد الرحمن المطوع في مداخلة أثناء المحاضرة

• الصميط: الدولة تقوم بواجبها.. وتطوير العمل الخيري مسؤولية المؤسسات

وغير الربحي والقطاع الحكومي القيام به لتجنب أزمة الثقة بينهم؟

استعرض المحاضر مفاهيم ونظريات مرتبطة بالشرعية وأنماطها الإدراكية والأخلاقية والواقعية، وربط الشرعية بالمسؤولية والعلاقة بينهما، وتناول دراسة حالة وضع بعض المؤسسات الإسلامية بعد أحداث سبتمبر والدروس المستفادة منها.

وفي نهاية اللقاء، قدّم المحاضر توصيات عده للجهات الخيرية وما ينطبق بعضها على الجهات الكويتية، ومنها أن تحرص الجهات الخيرية على الاطلاع والمشاركة في الجوائز العالمية المتعلّقة بالشفافية والمؤسسية والحوكمة للعمل الخيري، والتي تقيّم أعمال الجهات الخيرية والقطاع غير الربحي بمعايير متقدمة وتمنح درجات ومنها على سبيل المثال:

Guide Star – Charity Navigator -Great Nonprofit

أن تقوم الجمعيات الخيرية بتطوير مجموعة استشارية جماعية للالتزام بأفضل الممارسات القائمة على البحوث، وأن تعقد اجتماعات منتظمة مع الوزارة المعنية بالعمل الخيري، وأن تمتاز بالشفافية والمساءلة، وأن تقوم بتطوير أفضل الممارسات على مستوى القطاع الخيري بما يتوافق مع الحكومة.

وكما حثّ الجهات الخيرية على التعاون بينها والاهتمام بمجال الابتكار في القطاع غير الربحي، وتوسعة الأعمال الخيرية الاستراتيجية من خلال تشجيع جمع التبرعات التي تركّز على المانحين، والاهتمام ب موضوع الحرية الخيرية والمؤشرات التي تقيس هذه الحرية والتي من أبرزها مؤشر جامعة إنديانا.

مضيفاً أنه ينبغي الاهتمام بضرورة تطوير الموارد البشرية العاملة في القطاع الخيري بالتدريب وتبادل المعرفة، وأخيراً أوصى بضرورة الاستفادة من البحوث والمعلومات في آليات عملهم من خلال العلاقة مع أعضاء هيئات التدريس المعنية بالقطاع الخيري وغير الربحي والمجتمع المدني وتشجيع البحوث القائمة، وتطوير الباحثين الحاليين من خلال التدريب على مستوى عال، وتأسيس وتطوير شبكة العلماء والمتخصصين بهذا المجال، ودعم التعاون البحثي مع مختلف الجهات.

يُشار إلى أن هذه المحاضرة جاءت في إطار انفتاح الهيئة على التجارب والخبرات الإنسانية المختلفة بهدف تحسين وتطوير مسيرة العمل الخيري وتنمية قدرات العاملين بالقطاع الخيري عن طريق الفعاليات التدريبية والتثقيفية، واستضافة الشخصيات التي لها باع طويل في مجال العمل الخيري.

د. سامر أبو رمان .. خبرة بحثيّة واسعة

أدار المحاضرة مستشار مركز الدراسات الخيرية في الهيئة د.سامر أبو رمان، وهو حاصل على درجة الدكتوراة بمرتبة الشرف الأولى في استطلاعات الرأي السياسية.

وللدكتور (أبو رمان) إسهامات ونشاطات وإنجازات مميزة؛ فهو مؤلف كتاب (الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان)، والذي تم اختياره من أفضل الكتب العربية الصادرة في العالم العربي لعام 2002، حسب مركز المصادر ومجلة البيان في لندن، وقد تمّت طباعته أربع مرات، كما أنه له كتابات إعلامية متنوعة في الصحف اليومية والمواقع الإلكترونية في عدة دول عربية.

ويحظى د. أبو رمان بعضوية العديد من الجمعيات والمنظمات، فهو: عضو مؤسس في الشبكة العربية لاستطلاعات الرأي (AN-POP)، والجمعية العالمية لأبحاث الرأي (WAPOR)، والجمعية الأمريكية لاستطلاعات الرأي (AAPOR)، والجمعية الأردنية للعلوم السياسية، والجمعية العربية للعلوم السياسية.

بقلم: الدكتور عصام يوسف -
رئيس الهيئة الشعبية العالمية
لدعم غزة

العمل الخيري الإسلامي.. الأصالة والدور النهضوي 2/2

قدّمت مؤسسات وشخصيات على مدى سنوات العطاء الكويتي الطويلة ما يشبه «الملحمة» الأسطورية في مجال العمل الخيري تمثلت في أدائها لواجبها بإخلاص فائق، وشفافية ومصداقية عالية، وتفانٍ لم يسبق له مثيل، حيث تعد تجربة الدكتور عبد الرحمن السميط، الذي آثر ترك رغد العيش في بلاده، ليعيش قسوة الحياة في مجاهل أفريقيا بغية إغاثة من يئنون تحت الجوع والجهل والمرض، معرضاً نفسه لمخاطر لا يمكن التكهن بها، كأنموذج على تضحيات قدمها رجال الخير من أهل الكويت.

وقد أثمرت جهود السميط ومن حذا حذوه من ممتهني العمل الخيري والإنساني إلى إنجازات هائلة طالت قطاعات متنوعة، واستفاد منها مختلف الفئات الاجتماعية، من مكافحة للأمراض والأوبئة، وبناء للمستشفيات، والمدارس، والمساجد، وربما الأهم من كل ذلك تصدي السميط ومن معه من رجال الخير - ومن ورائهم المؤسسات الخيرية - للمجاعات الموسمية المتكررة في أفريقيا، حيث أنقذت جهودهم مئات الآلاف من خطر الهلاك نتيجة الجوع.

فيما لا تزال إنجازات «مؤسسة العون المباشر» التي أسسها الفقيد العظيم السميط تنهل من روحه المعطاءة، وفكره الإنساني العميق، حيث يؤكد رئيس المؤسسة الحالي عبدالله بن عبدالرحمن السميط بأن أداء المؤسسة المتميز على مدى سنوات منحها المصداقية لدى المؤسسات الدولية، ما فتح أمامها الأبواب لصنع شراكات والتعاون مع هذه المؤسسات، كوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، واليونسكو، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، وغيرها من المؤسسات، فضلاً عن التعاون الكبير والشراكة مع حكومات الدول التي تعمل فيها المؤسسة.

ولم يكن استحقاق تسمية الكويت من جانب الأمم المتحدة كـ «مركز إنساني عالمي»، في يناير 2014، ومنح أمير الدولة صباح الأحمد الصباح لقب «زعيم للإنسانية» سوى أقل القليل لتقدير الدور الإنساني الكبير الذي تلعبه هذه الدولة صغيرة المساحة، ليكون بذلك احتفاءً وتكريماً لسمو وطيب أخلاق شعبها، وعظمة مؤسساتها التي لم تخذل يوماً يداً تمتد طالبةً الغوث والمساعدة.

وللمؤسسات الكويتية نظيراتها في دول الخليج الأخرى، من حيث تشابه ظروف النشأة في غالب الأحيان، انطلاقاً من كونها رغبة شعبية عبرت عنها ثقافة المجتمع المسلم، يتصدرها رجالات حملوا على عاتقهم عبء المسؤولية في إعلاء شأن مؤسسات العمل الخيري الإسلامي، ليعلوا بالتالي شأن بلادهم التي امتلكت

- شخصيات كويتيّة جسّدت على مدى سنوات العطاء الكويتي الطويلة ملحمة أسطورية في مجال العمل الخيري.. والسميط نموذجاً

السمعة الرفيعة، والتي أفاضت بالخير والفائدة على تعاملات دول الخليج مع المؤسسات الدولية ونظيراتها من دول العالم.

وفي هذا الإطار، تجب الإشارة إلى أن مؤسسات العمل الخيري الأهلي السعودي يُحسب لها قدرتها ومرونتها في التناغم مع التوجهات الخيرية الرسمية، حيث كانت تعبّر دوماً عن سياسات المملكة في المجال الخيري، الذي أدى عبر مسيرة الخير الطويلة إلى رسم معالم الدور الإنساني السعودي، وبلورة هويته العالمية، ليشهد فيما بعد لمهنية هذه المؤسسات هيئات دولية منبثقة عن الأمم المتحدة عقدت معها شراكات، وعلاقات تشبيك واحتكاك ميداني مباشر عملت على إثراء تجربة المؤسسات السعودية.

ويلخّص توجهات مؤسسات العمل الخيري في السعودية، وفي العالم الإسلامي عامة، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي، صالح بن سليمان الوهيبي خلال كلمة له ضمن فعاليات افتتاح المؤتمر العالمي الثاني عشر للمنظمة في المملكة المغربية، في يناير 2015، التي أكد فيها أن «المنظمة ليست سياسية»، مطالباً بالفصل بين ما هو سياسي وما هو إنساني، و«هذا من صلب الأعراف والمقررات الدولية».

- المؤسسات الكويتية مثل نظيراتها الخليجيّة انطلقت من كونها رغبة شعبيّة عبّرت عنها ثقافة المجتمع المسلم

- المؤسسات الخيرية القطرية من خلال علاقتها البالغة الانسجام بحكومة بلادها تعد أنموذجاً للشكل التكاملي

وقد أدت مؤسسات العمل الخيري الإسلامي في السعودية، وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أدواراً وضعت المملكة العربية السعودية في مراتب متقدمة على المستويين العربي والإسلامي، جسّدت من خلالها رؤية المملكة ورسالتها الهادفة لتكريس الخير والسلام والمحبة والتكافل الإنساني، المستمدة من تشريعات وتعاليم الإسلام السمحة.

وفي قطر تقدّم المؤسسات الخيرية القطرية من خلال علاقتها البالغة الانسجام بحكومة بلادها، أنموذجاً للشكل التكاملي الذي تكون عليها الحالة الخيرية في المجتمعات، حيث باتت الدولة صغيرة الحجم في مصاف كبريات الدول المانحة في العالم، في سنوات قليلة، متجاوزةً من سبقوها منذ عشرات السنين، وذلك من خلال سياساتها في رسم إستراتيجيات المرحلة، وامتلاكها إمكانيات التطوير والتحديث، والرؤية الحكيمة التي مكنتها من استيعاب التجارب الخيرية في المنطقة والعالم، وفهم مفردات العمل الإنساني العالمي من خلال التزود بكافة الوسائل الحديثة التي باتت تشكل متطلبات عصرية لمن يتطلع إلى بلوغ القمة.

ومكّنت حالة الانسجام بين المؤسسات الخيرية القطرية وحكومتها، من استيعاب المتغيرات التي طرأت على العمل الخيري الإسلامي بعد إعلان الحرب عالمياً على الإرهاب، والفكر المتطرف الذي يعيث في الأرض فساداً، من خلال تأسيس «هيئة تنظيم الأعمال الخيرية» في العام 2014 بموجب قرار أميري، لتقوم بمهمة مراقبة وتنمية ودعم الأعمال الخيرية والإنسانية.

وشكّل القرار جرعة إضافية من الشرعية القانونية، بدأت تسهم في تقوية موقف المؤسسات الخيرية في الخارج، وذلك بفضل إبعاد أية شبهة قد يختلقها المتربصون بالعمل الخيري الإسلامي، وتسحب منهم الذرائع بعدما تكفلت الهيئة بعملية الإشراف على جمع التبرعات وتنسيقها ومراقبتها بصورة دقيقة، وإلزام كافة الجمعيات بالخضوع لرقابة الهيئة، وتزويدها بالمعلومات والمستندات اللازمة والمطلوبة للقيام بعملها وأداء واجبها الرقابي بحسب البروتوكول الذي قامت على أساسه الهيئة.

وشهدت الأمم المتحدة أخيراً على لسان المتحدث الرسمي باسمها، ستيفان دوجاريك، الذي أكد في تصريحات صحفية في يونيو الماضي، بأن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قام «على مر السنين ببناء شراكات قوية مع جمعية قطر الخيرية

- مؤسسات العمل الخيري الإسلامي في السعودية وضعت المملكة في مراتب متقدمة على المستويين العربي والإسلامي

- المؤسسات البحرينية تناغمت مع مشاريع الإصلاح التي أطلقها ملك البحرين لترسيخ صورة المجتمع الواحد المتماسك

على أساس مبادئ إنسانية مشتركة غير سياسية على الإطلاق»، وتابع بأن الخيرية القطرية تقوم بـ«تنفيذ مشاريع مدرجة في خطط الأمم المتحدة المنسقة للاستجابة الإنسانية في اليمن وفي سوريا وفي العراق حيث تشارك أيضاً في هيكل التنسيق الإنساني المشترك» حسب ما نقله المركز الإعلامي للخارجية القطرية.

ويعتبر التطور الأخير، الذي شهد توقيع منظمات إنسانية قطرية في العاصمة الدوحة حزمة مشاريع شراكة مع منظمات تابعة للأمم المتحدة، بلغت قيمتها الإجمالية 8.5 ملايين دولار أمريكي، خير شهادة على نزاهة ومهنية وشفافية مؤسسات العمل الخيري الإسلامي من أعلى هيئات أممية، لا سيما وأن الحضور من الطرف الأممي كانت مؤسسات الصف الأول وتمثلت في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "OCHA"، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين "UNHCR"، وبرنامج الغذاء العالمي "WFP"، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، ومنظمة الصحة العالميةWHO ، بينما كانت عن الجانب القطري: هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية، والهلال الأحمر القطري، وقطر الخيرية، ومؤسسة ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية «راف»، ومؤسسة الشيخ عيد الخيرية، ومؤسسة عفيف الخيرية.

وفي البحرين، سعت المؤسسات الخيرية البحرينية، إلى التناغم مع مشاريع الإصلاح الاجتماعي والسياسي التي أطلقها العاهل البحريني منذ عدة سنوات، بهدف ترسيخ صورة المجتمع الواحد المتماسك الذي يقف بصلابة في وجه المتربصين به وبوحدة نسيجه، وذلك من خلال تكوين حالة من الوعي المجتمعي بضرورة التوحد ونبذ كافة أشكال الفرقة، والعمل على محاربة الفساد المالي والإداري وصولاً لترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية في البلاد.

وفي صدد سلوك الجمعيات الخيرية البحرينية لمنهجية التناغم المذكورة، تقدّم «جمعية الإصلاح» نفسها للمجتمع البحريني كمؤسسة ملتزمة بالمنهج الإسلامي الوسطي، المستمد من الكتاب والسنة، كما أنها ترفع شعار «التعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية، والإيمان بالوحدة الخليجية، والسعي لتعزيز انتماء

- ## ثقافـة العمل الخيـري والخدمـة والرعاية الاجتماعيـة أصبحـت من القيم الإنسـانيّة الإيجابيّة في المجتمع الإماراتي

المجتمع للعالمين العربي والإسلامي، ومؤازرة الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة".

وقد أكدت «جمعية الإصلاح» في بيان صدر عنها مؤخراً بأنها «كانت وما زالت جمعية وطنية إسلامية وسطية ترتبط بمصالح الوطن العليا ومع قيادته الشرعية»، كما أن الجمعية «تعمل ضمن إطار النظام والقانون خدمة لأبناء الشعب البحريني»، و«ليس لها علاقة بأية مرجعيات أو جهات خارجية".

وفي ذات الإطار، يؤكد رئيس الجمعية عبد اللطيف الشيخ على أن «الجمعية تحترم وتلتزم بقوانين الدولة وإجراءات قيادتها السياسية المتخذة في سبيل الحفاظ على أمنها واستقرارها وحمايتها من التدخلات الخارجية، متمسكة بالشرعية الدستورية لحكم آل خليفة الكرام".

من جهة أخرى، يقوم برنامج عمل «الجمعية الإسلامية» على النهوض بالمجتمع البحريني، فضلاً عن تقديم يد العون للمحتاجين خارج المملكة، حيث شملت مشاريع المؤسسة مناطق مختلفة من بقاع الأرض.

أما في الإمارات، فتولي الدولة اهتماماً كبيراً بالعمل الخيري باعتباره قيمة إنسانية قائمة على العطاء والبذل، وكذا باعتباره سلوكاً حضارياً بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، حيث ينمّي هذا السلوك الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

يقول أحمد شبيب الظاهري، مدير عام مؤسسة زايد بن سلطان للأعمال الخيرية والإنسانية، في تصريح صحفي نشرته صحيفة البيان الإماراتية في سبتمبر 2016: «إن الإمارات تعد من الدول الرائدة في مجال العمل الخيري ومبادراتها المستمرة خير شاهد على ذلك، فهي التي خصصت مدينة خاصة للخدمات الإنسانية وتحرص قيادتها الرشيدة بشكل مستمر على إطلاق المبادرات التي تستهدف مد يد العون للمحتاجين في شتى بقاع الأرض، مشيراً إلى أن هذا الدور الكبير يحفزنا شعباً وجمعيات أهلية واجتماعية إلى الوعي بأهمية الدور الإنساني على المستوى الداخلي والخارجي".

ويؤكد عبد الله علي بن زايد، المدير التنفيذي لجمعية دار البر الخيرية: «بأنه لا يخفى على أحد حجم الأعمال الخيرية التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة، بما جعلها بفضل المولى عز وجل بين الدول الأكثر عطاءً، ولا شك بأن ذلك لم يكن يحدث سوى بالجهود الإنسانية المتواصلة التي تبذلها قيادة الدولة الحكيمة والأنشطة والفعاليات التي تعزز وترسّخ ثقافة العمل الخيري والخدمة والرعاية الاجتماعية وأصبحت قيمة أساسية ضمن العديد من القيم الإنسانية الإيجابية في المجتمع الإماراتي».

وفي سلطنة عُمان، قانون حديث صدر عام 2000 ينظم عمل الجمعيات الأهلية، حيث يحدد مجالات عمل هذه الجمعيات، ويصنفها بحسب ما تقدّمه من خدمات وأنشطة خيرية، كما ينظم عمل المؤسسات الخيرية من ناحية تعاطيها في الشأن السياسي.

ويشير وكيل وزارة التنمية الاجتماعية، عضو مجلس إدارة الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية، في تصريح لصحيفة «الشبيبة» العُمانية، في أبريل 2017، إلى أن «العمل الخيري في السلطنة يعد منظومة متكاملة ولا يمكن أن تحقق أهدافها إلا من خلال التنسيق بين الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية والجمعيات المتخصصة والمسجلة في السلطنة، مؤكداً أن هناك تنسيقاً قائماً بين الهيئة والجمعيات ووزارة التنمية الاجتماعية، وأن استخدام الأنظمة الإلكترونية يسهّل ويساعد في استهداف الحالات المستحقة للدعم".

وتدعم الحكومات عادةً عمل مؤسسات العمل الخيري والإنساني، حيث جرى ويجري ذلك في الدول العربية، الخليجية منها بشكل واضح، كما جرت العادة كذلك في دول العالم المتقدم، حيث تحظى هذه المؤسسات بثقة الحكومات نظير ما تقدّمه من جهد في خدمة ملايين البشر المستحقين للدعم الإنساني، الأمر الذي يلغي أية حواجز وحدود تحول دون المؤسسات وحكوماتها نظراً لتكامل وتداخل الوظائف والأدوار فيما بينها.

ويتيح ذلك علاقة «انسيابية» لا تعقيد فيها بين مؤسسات العمل الخيري ومجتمعها بما في ذلك الحكومات والمستفيدين من خدماتها، وكذلك المراقبين لأدائها، والذي يسهّل على صاحب أية شكوى أن يدلي بشكواه في أداء هذه المؤسسات والقائمين عليها، إضافة للعاملين فيها، حيث جرى ذلك سابقاً في عدد من الدول، وفقاً للقوانين واللوائح المتبعة خرجت في غالبيتها مؤسسات العمل الخيري في عدد من الدول العربية بيضاء اليدين، لا يشوبها شائبة، إلا من افتراء مغرض يقوم على أساس سياسي أو إيديولوجي عبثي.

خير للعاملين

300
دينار كويتي

وقفياتنا .. أجر يستمر

- الأضاحي
- نور على الأرض
- أعطه فأساً ليحتطب
- المساجد
- طالب العلم
- القرآن الكريم
- وقفية الإسراء
- وقفية الأقصى
- الأسر المتعففة
- وفاء الوالدين
- الدعاة
- قطرة ماء
- اليتيم
- إفطار صائم

- تدفع مرة واحدة أو على أقساط شهرية
- تبرع واستلم حجة الوقف

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011140003260 بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet

www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

د. خالد أطرش يشخّص وصفة علاجية

لمواجهة المواقف الحرجة.. كن لبقاً وسريع البديهة ولا تنفعل

د.خالد أطرش مقدماً للدورة

أكّد المدرب د.خالد عبد الكريم أطرش أن الوقوع في المواقف المحرجة أمر طبيعي ووارد الحدوث بشكل مفاجئ لأي إنسان وفي أي زمان ومكان، وأن من فوائد ذلك تنمية الفطنة والذكاء وسرعة البديهة بالإضافة إلى توسيع المدارك وزيادة الخبرات والتجارب.

جاء ذلك خلال دورة «التخلص من المواقف المحرجة وحل المشكلات بالعمل» التي نظمتها الهيئة في إطار البرنامج التدريبي لموظفي إدارة تنمية الموارد.

ومن ملامح التصور الذي وضعه د. خالد أطرش خلال الدورة للتعاطي مع المواقف المحرجة ضرورة تجنب التبرير المسهب للموقف المحرج وتهوين الموقف المحرج وتحجيمه وتهميشه وعدم تضخيمه، وإظهار ذلك إما بالقول أو الفعل.

ودعا إلى ضرورة تحويل الموقف المحرج إلى نكتة أو طرفة، أو حالة دراسية يمكن التباحث والتحاور بشأنها، أو موعظة وتذكرة وتوجيه، أو قلب الموقف المحرج على مسببه إن أمكن ذلك.

وأضاف: من الممكن ربط المواقف المحرجة بالموضوعات المطروحة في المحاضرة أو البرنامج، فإذا كانت المحاضرة حول "فن الإلقاء والعرض" وعند دخول القاعة تبيّن أن شاشة العرض لا تعمل فعندها يمكن ربط هذا الموقف بالموضوع وبيان أهمية حضور المدرب قبل الموعد المحدد للتأكد من صلاحية الأجهزة.

وفي السياق أيضاً قال د. خالد أطرش: يمكن عند الإحراج اقتراح بعض المصادر والمراجع التي يمكن الاستفادة منها، ولا بأس من تغيير الموقف أو الموضوع المحرج بشكل طبيعي إلى موضوع آخر فافعل، وفي حالة الأسئلة المحرجة يمكن تحويلها إلى المشاركين ومطالبتهم بالإجابة عنها.

وموجهاً حديثه للمتدرّب قال: كن شجاعاً ولا تخجل أن تعترف بالخطأ أو النسيان أو عدم العلم وتذكّر قول الله تعالى: (وفوق كل ذي علم عليم).

ونوّه إلى عدد من الأمور ذات الصلة بمواجهة المواقف المحرجة أثناء المحاضرة على سبيل المثال، ومنها التنبؤ بالمواقف المحرجة والاستعداد لها مسبقاً والإعداد الجيد للمادة العلمية والتمكّن منها، والحرص على هدوء الأعصاب وعدم الانفعال وتجنب الغضب، اللباقة والحرص على الابتسامة، والحذر من الدخول في جدل سفسطائي، والتصرف بسرعة والحزم وعدم التردد، كما قال الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا

وحول الحياة، قال إنها متوالية أحداث لا تنتهي حتى ينتهي الوجود، ولكن العبرة بكيفية التعامل مع مشاكلها أو مصائبها أو نكباتها.

وتابع: إن التفاعل مع الحياة يحتاج إلى تروٍّ وحكمة ووضع الشيء في موضعه والتفاعل معها على بصيرة وانفعال منضبط عند اختيار الاستجابة للحدث الخارجي.

وبشأن العلاقة المهنية في العمل، قال د.أطرش: إن تكوين علاقات زملاء العمل تعتمد على الشراكة الفعّالة والروابط القوية والاهتمامات المشتركة، وتزداد هذه الروابط بشكل كبير، خصوصاً عند حدوث الضغوط والأزمات؛ التي تجعل الجميع يلتفون حول بعضهم البعض مثل رجال الدفاع المدني.

وشدّد على ضرورة تطوير علاقات إيجابية بين زملاء العمل من أجل بناء علاقات أفضل، ووضع احتياجات الآخرين في الاعتبار، وتطوير أرضية مشتركة بين زملاء العمل عبر إقامة شبكة علاقات

وتفعيل مبدأ الاستشارة وتجنب التصرفات المثيرة لغضب الزملاء وتجنب التكبر والغطرسة، وعدم الوقوع في شرك الإذعان المفرط.

ومن وسائل إنجاح علاقات زملاء العمل - كما يرصدها د. أطرش - موازنة العاطفة مع العقل والعمل نحو تحقيق التفاهم المشترك وبناء اتصالات جيدة وقوية وبناء جسور من الثقة والالتزام واستخدام الإقناع بدلاً من الإكراه والقبول المتبادل بين الزملاء وعدم الانزلاق الى شرك الغيبة.

ومن مهارات حل المشكلات - كما يحددها المدرب - تحديد المشكلة وتعريفها وصوغها واستكشاف استراتيجيات الحل وتطبيق الأفكار والبحث عن النتائج أو آثار الحل.

وضرب مثالاً بخطوات تحديد المشكلة بشأن مشكلة الخجل كالتالي:

- سبب السعي لحل هذه المشكلة بالذات، ولماذا يريد جمع المعلومات عنها؟

- تحديد حجم المشكلة، وطرح جميع المشكلات الفرعية المتعلقة بالمشكلة الرئيسة.

- فهم عناصر المشكلة: كالانفعالات والمزاج، والأحاسيس الجسدية، والسلوك الظاهر والاستجابات الحركية، والأفكار والحوار الداخلي، والسياق.

- استكشاف الحلول والمحاولات السابقة لحل المشكلة، مثل مناقشة زملاء له في الصف.

- تحديد درجة تكرار المشكلة.

واختتم المدرب الدورة التي استغرقت يومين بالرد على تساؤلات المتدرّبين.

منوعات خيرية

ضمن برنامجه الإغاثي #روح_الأمل 4 ، وزع فريق دانة التطوعي سلال غذائية على 400 أسرة في مناطق وقرى الجبل في منطقة الريحانية على الحدود التركية السورية.

وضع الفريق التطوعي الشبابي «ادفع دينارين واكسب الدارين» التابع للهيئة حجر أساس مدرسة الدارين للبنات في النيجر خلال حملة نور بوبيان.

إنتاج ما يقرب من 7 ملايين ربطة خبز على مدى ستة أشهر ضمن مشروع دعم المخابز السورية بالطحين الذي تدعمه الهيئة الخيرية.

في بادرة إنسانية جديدة وزع فريق السلام الداخلي التابع للهيئة 72 كسوة شتاء وبطانيات على عمال الشوارع.

قدّم نائب المدير العام لشؤون الموارد والإعلام عبدالرحمن المطوع أبرز إنجازات قطاع الموارد والإعلام خلال اللقاء الختامي للسنة الميلادية بحضور المدير العام بدر الصميط ومسؤولي وموظفي الإدارتين.

ورسّخ المطوع في عرضه مجموعة من القواعد الأساسية التي يأمل أن تسهم في تحسين الأداء بالقطاع خلال الفترة المقبلة، مضيفاً أن العام الماضي شهد وضع البذور ورعايتها، وأن العام الجاري سيشهد براعم الخير وبوادر الثمرة؛ بما يرضي ربنا أولاً وقبل كل شيء، ويُثلج صدورنا وصدور قيادة الهيئة وإدارتها.

دشن فريق التعاون الخيري التابع للهيئة حملته الإغاثية للاجئين البورميين في بنغلاديش، وشملت الحملة حفر 10 آبار مياه، وإقامة مخيم طبي، و50 مخيم إيواء مع توفير أواني منزلية وطباخ صغير وأنبوبة غاز، وإقامة 10 دورات مياه وتمديدات الصرف الصحي، وتوزيع 500 كسوة وأحذية شتوية و2000 سلة غذائية، و1000 بطانية.

واصل فريق التآخي التطوعي التابع للهيئة مع مطلع العام الجديد توزيع المساعدات الإنسانية على مخيمات لاجئي مسلمي بورما في بنغلاديش.

قبل أن تقرر الاستقالة

قال مدير تنفيذي لإحدى الشركات الأميركية، وهو في العام الأخير من عمله الذي استمر 3 عقود قبل أن يقرر التقاعد، في مقابلة صحفية: «لقد أمضيت هنا 31 عاماً، وكان من بينها جميعها عام سيئ وحيد".

بحسب وصف موقع Business Insider الذي نشر تقريراً عن قرار التخلّي عن العمل، «يمكن القول إن عاماً واحداً من أصل 31 عاماً، هذا أمر جيد للغاية! حياته المهنية سجلت 97 ٪ من السنوات الجيدة»، وأورد الموقع قصة الرجل كدليل على أن الأوضاع السيئة في بيئة الشغل لا يمكن أن تستمر.

فالتقرير يؤكد حقيقة أننا مررنا جميعاً بأيام سيئة في العمل، سواء أفسدْنا أمراً ما، أو صُرخ في وجهنا، أو اضطررنا إلى فصل أحد من العمل أو فقدنا عميلاً كبيراً.. لكن التقرير كذلك طرح التساؤل التالي: هل مررت من قبلُ بسنة كلها عصيبة؟

ثم يعود Business Insider ليستشهد بقصة الرجل، منوهاً إلى أنها تعد مسيرة مهنية جيدة للغاية، ولكن في الوقت ذاته لا يقلل من أن فكرة مرور عام كامل سيئ هي فكرة صعبٌ تقبُّلها، لينطلق من هذا التأكيد لطرح السؤال المهم الذي هو مغزى التقرير.

والسؤال هو: إذا كنت في وضع سيئ من ناحية مهنية الآن.. فهل يجب التمسك بالعمل أو القفز من السفينة قبل أن تغرق؟

الكاتب برايان فالتشوك كاتب التقرير، ينصح بطرح هذه الأسئلة الـ5 حتى تعرف الإجابة:

1 - هل هذا الوضع السيئ مشكلة قصيرة الأمد أم دائمة؟

في بعض الأحيان، نمر بلحظات عصيبة، ولكن هل هذه مجرد مرحلة تحتاج أنت أو عملك المرور بها؟

يمكنك أيضاً أن تجد نفسك في وضع يدفعك إلى تحويل مسار عملك بشكل تمام، وليس هناك إمكانية للبقاء والاستمرار.

على سبيل المثال، رأت شركة Imagination Tech لصناعة الرقائق الإلكترونية أن أعمالها قد انهارت بين عشية وضحاها عندما ابتكرت شركة آبل، التي تشكّل الغالبية العظمى من مبيعاتها، حلاً داخلياً لرقائق الرسومات.

2 - هل هناك نقطة نهاية محددة لهذه المرحلة السيئة؟

إذا وجدت أن أسباب المرحلة السيئة ليست دائمة، فهل يمكنك تحديد تاريخ لانتهائها؟

هل لديك زميل لا تتوافق معه أو رئيس سيتقاعد خلال عام؟

وهل نظام عملك غير مناسب تماماً، ولكن سيُستبدل بنظام جديد في العام المقبل؟

أو هل تمر بضائقة مالية وتحتاج فقط إلى اجتياز هذه المرحلة لحين وقت زيادة الراتب أو الحصول على مكافأة لتستطيع العودة إلى وضع الاستقرار؟

وهل أنت في موضع السلطة، ولديك القدرة على إحداث تغييرات؟

في حين أنه قد يكون من الصعب في هذه الأثناء، معرفة أن هناك نهاية في الأفق يمكن أن تجعل الأمور أكثر قابلية للتحمل.

ستنتقل من مجرد وجود مشكلة خطيرة إلى ما يمكن أن يطلق عليه «مشكلة سريعة إلى الأمام»، وعند حدوث ذلك، تحتاج فقط أن تضغط على زر التسريع إلى الأمام والتغلّب على هذه المشكلة، وسوف تتغلّب عليها.

3 - هل لديك شريط لإعادة الضبط إلى مستوى غير واقعي؟

في بعض الأحيان، عندما تعمل بشركة كبيرة فترة من الوقت، يتغير إحساسك بالواقع، وتصير تتوقع هذه العظمة بدلاً من تقديرها.

لقد كنت محظوظاً بما فيه الكفاية للعمل لصالح شركة مذهلة، تختلف تماماً عن جميع الشركات الأخرى في هذا المجال. يقضي العاملون الجدد أول عامين مبتسمين باستمرار ويكونون منبهرين تماماً بمدى روعة هذه الشركة.

بعد ذلك، يبدأون في اعتبار ذلك على أنه أمر مسلَّم به، ويفقدون الاهتمام.

هذا هو الحال، خاصةً مع حديثي التخرّج في الجامعات الذين لم يسبق لهم العمل بأي مكان آخر؛ لذلك فهم يفتقرون إلى نقطة المقارنة.

ويترك البعض العمل إلى ما يعتقدون أنه مرعى أكثر اخضراراً (مكان عمل أفضل).

وكثير منهم ينتهي به الأمر إلى ترك هذه الوظيفة في غضون عام واحد، وينتهي الأمر بعدد مذهل منهم يحاولون العودة خلال السنة الأولى من مغادرتهم - شيء لم أره من قبل!

لذلك، ربما تتعلق المشكلة أكثر حول التصور وكيف تختار النظر في الوضع.

4 - هل تغيرت قيمك الأساسية، مما خلق عدم توافق مع وظيفتك؟

عندما لا تتوافق وظائفنا مع قيمنا، فإنها سرعان ما تصبح شيئاً لا يُطاق.

وهناك حديث مشهور في أحد مؤتمرات "Ted" لروبين أوبراين، التي كانت عضوةً ناجحةً للغاية في جماعة ضاغطة تهتم بصناعة الأغذية، وهي حالياً تقود حملة لتحسين العادات الغذائية بأميركا، وذلك يتعارض تماماً مع عملها القديم.

كان لديها لحظة استفاقة عندما نظرت إلى البيانات الصحية التي غيّرت ما كانت تشعر به إزاء كيفية تناولنا الطعام في هذا البلد وماذا يفعل ذلك بالناس. بعد هذه النقطة، لم تستطع البقاء في عملها فترة أطول؛ لأنه كان يتناقض مع ما أصبحت تؤمن به.

5 - هل هناك بدائل؟

وأخيراً، من المهم أن تسأل نفسك ما إذا كان لديك خيارات بديلة.

قد يكون هناك أدوار (وظائف) أخرى في الشركة يمكنك التقدم بطلب للحصول عليها.

ولتعزيز فرصك، يمكنك التواصل مع الأشخاص الذين يقومون بأداء تلك الوظائف أو الأقسام لمعرفة المزيد من المعلومات، تعقُّبهم، وابنِ علاقة جيدة معهم حتى يفكروا فيك عندما يكون لديهم منصب متاح، وما إلى ذلك.

وربما كان هناك خيارات في مكاتب (أقسام) أخرى يمكنك متابعتها.

إذا لم يكن لديك خيار متاح للعمل في مكان آخر، فيمكن أن تبدأ بالبحث عن وظيفة جديدة، بينما لا تزال تحتفظ بوظيفتك الحالية.

في حال أنك قد ترغب في ترك العمل على الفور، وبصرف النظر عن الفائدة المالية لبقائك في العمل، فأنت أيضاً مرشَّح أكثر جاذبية إذا كنت ما زلت تعمل حالياً عما إذا كنت تركت عملك بالفعل.

وفي النهاية، لا بد من ذكر أن الاستقالة خطوة ذكية في طريق التقدُّم الوظيفي، لكن الاستقالة المحسوبة والمُخطَّط لها بعناية خطوة أكثر ذكاءً.

335000 المسلمون المشردون بلا سكن ولا ممتلكات

23250 عدد البيوت المحروقة

16000 عدد القتلى والجرحى

300 عدد المساجد والمدارس والمعاهد التي هدمت

103 عدد القرى المحروقة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

بادر بإغاثة بورما

50 د.ك
طرد إغاثي
حقيبة إغاثية - مستلزمات صحية
خيمة إيواء - ألبسة - سلة غذائية

25 د.ك
طرد غذائي
لمدة أسبوع في بنغلاديش
أو لمدة شهرين في بورما

200 د.ك
تكلفة المأوى في بورما

صدقتك تخفف من معاناتهم وآلامهم

نستقبل تبرعاتكم في المبنى الرئيسي (جنوب السرة) وكافة فروعنا

حساب رقم 081010005585 بنك الكويت الدولي | آيبان KWI65KWIB0000000000081010005585

WWW.IICO.ORG للتبرع أون لاين 1808 300 الخط الساخن khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

موقعنا الإلكتروني

WWW.IICO.ORG

OUR NEW WEBSITE

ابدأ بأنـــاملك تُفتح لـــك أبواب

الخـــير

الخط الساخن 1808 300

khayriyanet